

اللجنة الروحية والتربوية لمدارس رهبانية

راهبات قلب يسوع المصريات

المشروع الروحي والتربوي لمدارس رهبانية

راهبات قلب يسوع المصريات

للعام الدراسي 2007/2006

الحوار لغة التواصل

حصص الحياة

أقوال عن الحوار

* الحوار هو حركة انفتاح ولقاء وترحيب وقبول للآخر .. والاعتراف بالاختلاف الذي لا يعني الخلاف .. وأن الآخر ليس خصماً بل نداً لي ، فانفتاحي والتقائي وترحيبي به وهو يختلف عني، اسمعه ويسمعي ، افهمه ويفهمني ، أرحب به ويرحب بي ، يساعدي علي اكتشاف وقبول ذاتي .. فالحوار الصحيح إذاً هو فعل عطاء .. فالآخر يعطيني وأعطيه حق الوجود، فيقول كل واحد للآخر (أنت) التي تصبح مع الحوار البناء واقعاً كاملاً لئلا .

* يعتبر الحوار من وسائل الاتصال الفعال ، ولأن الخلاف صبغة بشرية 0 فإن الحوار من شأنه تقريب النفوس وترويضها وكبح جماحها بإخضاعها لأهداف الجماعة ومعاييرها .

* الحوار لغة المثقفين في أي مجتمع متحضر ، وهو سبل النجاح في الحياة وهو سبب الاتصال . والحوار لن يأتي ثماره ولم يحقق هدفه إن ظل حبيس أهل الصفوة مُحاصراً علي أصحاب الثقافات الرقيقة متجنب تحريك وجدان طبقات الشباب والعمال البسطاء .

* الحوار الصحيح لا ينتج عنه سيد وعبد ، بل يُولد منه خادمان أو بالاحري سيدان ، متوافقان مترابطان يُربط الحق " البحث عن الحقيقة .

* الحوار اسمي علاقة بين الإنسان والإنسان ، أنه خروج من الذات للقاء الإنسان الآخر ، خروج من دائرة ثقافتني الشخصية وتجربتي الذاتية مع الأيمان والفكر لملاقاة إيمان وفكر الإنسان الآخر ، فبالحوار يصبح الإنسان أكبر من ذاته ، أنه يتقبل فكر الآخر وذلك أمر يثريه ويغنيه وينمي شخصيته 0

* الحوار هو أسلوب جديد للحياة في العالم اليوم ، بل هو لغة كل يوم وكل جيل وقد يكون خير اللغات بين البشر إذا به يتعاونون ويتقاربون ويتحدون .

* الحوار ضرورة حتمية خاصة ونحن في عصر العولمة ، فالحوار ضرورة حتمية واحتياج يومي حضاري للبحث واكتشاف الحق والحقيقة مع الآخر كي نستطيع العيش معاً في احترام وسلام وتعاون . فالحوار مطلوب علي كل المستويات .

* القدرة علي الحوار صفة غير موروثه في الإنسان ، ولكن يمكن اكتسابها تدريجياً عن طريق تدريب النفس علي اكتشاف فضائل من تتحاور معه وعن طريق السيطرة علي جموح العقل ، حين يري صاحبه أنه فقط الذي علي صواب وغيره علي خطأ ، أو أنه الأكبر سناً وبالتالي فإنه الأكثر حكمه وتجربة وعلي الجميع أن ينصاعوا له وهكذا .. ويتطلب الدخول في حوار الاستعداد مبدئياً للتنازل عن الرأي الخاص أمام رأي الآخر، إذا كانت حجته قوية وبصرف النظر عن اختلاف مستواه من حيث الطبقة الاجتماعية أو العقيدة أو حتى المستوي الوظيفي .

* الحوار يمكن تحديده بأنه تفتيش (بحث) جماعة عن الحقيقة حول أحد المواضيع ويمكن وصفه بأنه علاقة ذات ثلاث أطراف (الآخر - أنا - الموضوع) الذات تتحاور حوله وهو مشترك بيننا .

س ما رأيك في هذه الأقوال ؟ وهل لديك أقوال ومعاني أخري للحوار؟ ما هي ؟

هدف الحوار وأهمية

* الهدف الرئيسي للحوار هو الرغبة في مشاركة الآخر بما اكتشفناه من أوجه الحقيقة ، وبما نظن أننا اكتشفناه لكي نسهل لهم السير نحو الحقيقة .

* الحوار يهدف إلي القدرة علي الإصغاء إلي فكر الآخر وتحقيق التضامن بين البشر من أجل الحرية والعيش الكريم والخروج من الجهل والظلم وإسقاط الأفكار المسبقة عن الثقافات المغايرة والابتعاد عن التطرف وادعاء تملك الحقيقة المطلقة والإقرار بما هو إيجابي وإنساني في مختلف الأديان والثقافات .

* لكل حوار هدف وهو الوصول إلي نتيجة مرضية للطرفين ، وتحديد الهدف يخضع لطبيعة المتحاورين إذا أن حوار الأطفال يختلف عن حوار المراهقين أو الراشدين ، قد يكون لتصحيح بعض المفاهيم ، وقد يكون لتهديب سلوك معين ، أو رفع مؤشر التحصيل الدراسي ، أو من أجل القدوة في تطبيق الحوار . الخ

* الحوار من أحسن الوسائل الموصلة للإقناع وتغيير الاتجاه الذي يدفع إلي تعديل السلوك إلي الأحسن لان الحوار ترويض للنفوس علي قبول النقد واحترام آراء الآخرين ، وتتجلي أهميته في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق ، فأهميته تكمن في أنه وسيله بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات .

ما هو الحوار ؟ وما أهداف الحوار ؟

أنواع الحوار:

3- الحوار الإيجابي

2- الحوار السلبي

1. حوار الطرشان

- 1- حوار الطرشان : أي ليس الذين فقدوا السمع ولا من أصيبوا بالصمم في أذانهم بل من يتصام عن معرفة الحق أو يتعامى ويتجاهل ويتظاهر كأنه لم يري ولم يسمع . ومن أهم عناصر هذا الحوار
- * التمسك بالرأي رغم ضلاله 0
 - * التقلب مع كل ريح كالريشة 0
 - * الدخول في حوار دون قبول نتائجه (كثيرون يدخلون حواراً ولكن من البداية ينوا رفض نتائج هذا الحوار) 0

- 2- الحوار السلبي: بمعنى اتخاذ الشيء من الناحية السلبية أي النظر إلي عيوبه ومساوئه دون النظر إلي محاسنة أو فوائده. ومن أهم عناصر هذا الحوار :
- * المعارضة من أجل المعارضة 0
 - * المعارضة من أجل الهدف وإلحاق الأذى . * رفض المبادئ الصالحة لأنها من أشخاص هو يرفضهم .
 - * بناء الحوار علي الظنون الباطلة . " والظنون الباطلة تعطينا أحكاماً باطلة والأحكام الباطلة تعطينا علاقات باطلة والعلاقات الباطلة تعطينا حواراً سلبياً مع الآخرين فلنحذر الظنون ولا نحكم بحسب التصور " 0

- 3- الحوار الإيجابي: هو حوار أصحاب الإرادة الصالحة وأصحاب العقول الراجحة وأصحاب القلوب الطيبة فهل أنت واحد منهم ؟. ومن أهم عناصر هذا الحوار :
- * التفاهم والاحترام والتآلف 0
 - * الانفتاح * الاقتناع
 - * الاندفاع " للعمل والتضحية " * المشاركة في المسؤولية (فلا حواراً إيجابياً إلا إذا كان مؤسساً علي المشاركة في المسؤولية) وهذا النوع من الحوار مبني علي المحبة .

س ما رأيك في هذه الأنواع من الحوار ؟ وأي نوع من هذه الأنواع تفضل ؟ ولماذا

أنواع أو ألوان الحوار السلبي (محمد المهدي) ك 0

- 1- الحوار العدمي ألتعجيزي 00 منه لا يرى طرفي الحوار إلا السلبيات والأخطاء والعقبات وينتهي بدون فائدة 0
 - 2- حوار المناورة 00 ينشغل الطرفان أو أحدهما بالتفوق اللفظي في المناقش بغض النظر عن الثمرة الحقيقية لتلك المناقشة وهو نوع من أنواع إثبات الذات بشكل سطحي 0
 - 3- الحوار المزودج 00 وهنا يعطي ظاهر الكلام معني غير ما يعطيه باطنه لكثرة ما يحتويه من الألفاظ المبهمة وهو يهدف إلى إرباك الطرف الآخر ودلالته أنه نوع من أنواع العدوان الخبيث 0
 - 4- الحوار السلطوي (أسمع وأستجيب) هذا النوع سائد علي كثير من المستويات فهناك الأب المتسلط والأم المتسلطة والمدرس المتسلط والمسئول المتسلط ،السماع للأوامر الفوقية والاستجابة دون مناقشة 0
 - 5- الحوار السطحي (لا تقترب من الأعماق) حين يصبح التماور حول الأمور الجوهرية محظورا أو محاطا بالمخاطر يلجأ أحد الطرفين أو كليهما إلي تسطح الحوار طلبا ونوعا من الهروب
 - 6- حوار الطريق المسدود (لا داعي للحوار فلن نتفق) يعلن الطرفان أو أحدهما من البداية تمسكهما (أو تمسكه) برأيه وهو نوع من التعصب الفكري وانحسار مجال الرؤية)
 - 7- الحوار ألتغائي أو التسقيهي (كل ما عداي خطأ) يصير أحد طرفي الحوار علي آلا يرى شيئا غير رأيه ولا يكتفي بذلك بل ينتكر لأي رؤية أخرى ويلغيها 0
 - 8- حوار البرج العاجي 00 ويقع فيه بعض المثقفين حين تدور منافستهم حول قضايا فلسفية أو شبه فلسفية مقطوعة الصلة بواقع الحياة اليومية وواقع مجتمعاتهم 0
 - 9- الحوار الموافق (معك علي طول الخط) وفيه يلغي أحد الأطراف حقه في التماور لحساب الطرف الأخر أما استخفافا (خذه علي قدر عقله) أو خوفا أو تبعيه طلباً لإلقاء المسؤولية كاملة علي الأخر
 - 10- الحوار المعاكس (عكسك دائما) حين يتجه أحد طرفي الحوار يميناً يحاول الأخر الاتجاه يساراً والعكس بالعكس 0 وهو رغبة في إثبات الذات بالتميز والاختلاف ولو كان ذلك علي حساب جوهر الحقيقة 0
 - 11- حوار العدوان السلبي (صمت العناد والتجاهل) يلجأ أحد الأطراف إلى الصمت السلبي عنادا وتجاهلا 0 رغبة في مكيدة الطرف الأخر بشكل سلبي دون التعرض لخطر المواجهة 0
- كل هذه ألوان من الحوارات السلبية الهدامة تعوق الحركة الصحيحة الإيجابية التصاعديّة للفرد والمجتمع والأمة 00 وللأسف فكثير منها سائد في مجتمعاتنا العربية 0

أسئلة للحوار :-

س ما رد فعلك علي هذه الأنواع في الحوار ؟ س أي نوع من الأنواع أقرب لشخصيتك ؟

س لماذا يسميها الكاتب أنواع من الحوار السلبي ؟ وهل توافقه الرأي ؟ ولماذا ؟

س ما هو الحوار الإيجابي في نظرك ؟ وماذا نتعلم من هذه الأنواع من الحوارات ؟

أركان الحوار

1- الحوار مع الذات 2- الحوار مع الله 3- الحوار مع الآخر 4- الحوار مع العالم

1) الحوار مع الذات :

* أن تقييم حواراً مع نفسك فإن هذا يعتبر أسلوباً مثمراً وناجحاً للوصول إلي معرفة ذاتك ، وحين تصل إلي معرفة ذاتك فإن شخصيتك تصبح ناضجة " واعية " 0 ولن تشعر بضرورة الحوار إلا إذا عودت نفسك عليه .. ولو تعودت علي الحوار الصريح الصادق مع نفسك يساعدك هذا علي أنماء الصفات الحميدة فيك مثل : الثقة - الصدق - الأمانة - تقدير المسؤولية - احترام الآخر - الصداقة البريئة - الصراحة وسينعكس كل ذلك علي تصرفاتك . وإن حوارك مع نفسك يكشف لك ما في شجرة حياتك من فروع تكون قد جفت أو تكون عقيمة بلا ثمره فتنزع منها ما يجب نزعها وتنقي ما يجب تنقيته . فالحوار مع الذات للاجتهد والحصول علي المعرفة ومن صورة جهاد النفس الأمانة بالسوء لكبح جماحها والاعتراف بالنقص ومواجهة الذات بشجاعة

2) الحوار مع الله :

لو تعودت علي إقامة حوار مع نفسك لوجدت نفسك مشدوداً تلقائياً إلي أن تقييم حواراً مع ربك 0 فان حدث لك هذا فهنيئاً لك ، لان ذلك يعني أن شجرة حياتك قد غرست ونمت في أرض طيبة وانك سائر في الاتجاه المستقيم .

3) الحوار مع الآخر :

كل حوار صادق إنما هو عطاء متبادل ، وان الحوار لا يقوم على تبادل الآراء والكلمات والأفكار وحسب ، بل يجب أن يقوم أساساً على تبادل أحسن ما فينا من مشاعر وخواطر وحقائق 0 نستطيع أن نقول أن الحوار ليس هواءً نقياً فقط نستنشقه بل هو خبز يغذي ويحيي... لذا كل كلمة صادقة خارجة من فم إنسان محب صادق أمين، قد تنعش إنساناً آخر وتبعث فيه نور الأمل في حياة أفضل ، أكثر من إعطائه قطعة خبز... لان الكيان الإنساني لا يحيه خبز مادي بل تحييه كلمة الله لأنها هي الحقيقة التي تهب حياة الخلود (من خلال حوار مع ربه) وتحبيبه أيضاً كلمة أخيه الإنسان الصادقة التي تذكره بآدميته السامية (من خلال حوار مع الآخر) انه إنسان 0 الحوار مع الآخر... الآخر هو أنا فحقوق الآخر وحرية ضمان لحرية وحقوقى 0 لا ذاتية بلا آخرين ولا استقلالية ولا اعتراف بدون اليقين بأن هنا الأنا والآخر واحترام رأيه وحقوقه وثقافته .

4) الحوار مع العالم :

إن الإنسان لا يعرف الحقيقة كلها ، والعلم كله في العالم كله ، وبناء علي ذلك فوعي الفرد ناقص . ومن هنا نسمع كبار العلماء يختمون بقولهم (والله أعلم) وهناك مجتمعات لا ترحب بالجديد وتمسك بالقديم في جمود .. وهذا يمثل عائقاً من عوائق الحوار الهادف لان جمود الأفكار والتقاليد يعوق الحوار . والحوار مع العالم يستدعي التحرر من الجمود والمصالح الشخصية التي تهدم الحوار ولا تحترم الهدف العام ، ولابد أن تكون المصلحة العامة في المقام الأول . والحوار هو وسيلة بل هو بناء لجسور الإنسانية للتواصل .

*** الهدف التعرف علي هذه الأركان 000 لأجل السعي للتدريب عليها والتعايش معها 0

مواقف داخلية يجب توافرها في المتحاورين

يجب علي المشتركين في الحوار أن تكون لهم المواقف التالية أي الاستعداد أو الوضع الداخلي أو الحالة النفسية وهي مصدر كل تصرف .

*** س ما هي المواقف الداخلية التي يجب توافرها في المتحاورين من وجهة نظرك ؟

ثم تقديم هذه المواقف 0

1-عدم محاولة أقناع الغير (أي الهجوم) كل فرد يتمسك بإرادية لأنه يراها حسنه .. أن محاولة التهجم علي آراء الآخرين هو تهجم عليهم شخصياً وعلي ما هو أعز لديهم أحياناً .. فإذا هاجمنا الغير من الصعب علينا أن لا نرد الهجوم ونحاول أقناع غيرنا بأننا نحن المحقون وهو المخطئ فالحوار هو عرض حقيقتنا وليس فرضها 0

2-أتضاع العقل : أوأمن أنني لا أعرف كل شئ .. يستحيل علي أي إنسان أن يحصل علي الحقيقة كاملة حول أحد المواضيع .. علينا أن نبحث عن المعرفة الفضلي لكي نتصرف بطريقة أفضل .

3-احترام الغير : بالرغم من عدم قبولنا لأرائه وأفكاره .. حتى لم يعجبنا رأيه.

4-احترام حرية الغير في البحث عن الحقيقة .. احترام رغبته - احترام إرادته - احترام سعيه للبحث .

5-الإيمان بقدرة الغير علي حب الحقيقة وميله إليها .. هو قادر علي البحث طالما لديه إيمان وحب لمعرفة الحقيقة .

6-التجرد .. نبحث عن الحقيقة ليس لمصلحتنا أو فائدتنا بل لأننا نريد ما هو حق وعادل بدون مصلحة شخصية .

7-عدم الحكم عليه لأي سبب من حيث " جنسيته - بلادة - مجتمعة - طبقتة الاجتماعية - عمرة - ديانتة - طائفته " وسواء أحكام شخصية في حال كانت لنا به معرفة سابقة مباشرة أو بواسطة أشخاص آخرين .

قصة : كل واحد استطاع أن يفهم الآخر "يعقوب الشاروني"

ذات مرة كتب قارئ ساخط علي أحد الكُتاب الصحفيين ، خطاباً وجهه إلي ذلك الكاتب يقول فيه " أنا لا أوافق إطلاقاً علي ما كتبتة في مقالك الأخير " وفي نهاية الخطاب أخذ يصف الكاتب بصفات غير لائقة ويوجه إليه الاتهامات . لكن الكاتب الذي اعتاد مثل هذا الأسلوب في رسائل بعض القراء أرسل إلي القارئ خطاباً قال فيه: يسعدني أن تزورني في مكنتي نبحث معاً هذا الموضوع . واستمع إلي آرائك بتفصيل أكثر وعندما قام ذلك القارئ بزيارته فعلاً استمع الكاتب إلي آرائه وتفهمها . وكذلك استمع القارئ إلي آراء الكاتب وفهم وجهة نظره0 قال الكاتب: " لم يكن من المهم أن يقتنع بوجهة نظري ولا أن أوافقه علي وجهة نظرة .. الشئ المهم أن كل واحد منا استطاع أن يفهم الآخر ، وان يدرك كل واحد منا أن الثاني قد كون رأيه نتيجة اقتناعه به ، وليس تحت تأثير أية دوافع خارجية أو لمجرد ترديد آراء آخرين .

أسئلة للحوار

س ماذا فهمت من هذه القصة ؟

س ما الأسلوب الذي أتبعه الكاتب ؟ وما رأيك في هذا الأسلوب ؟ وماذا كنت تفعل لو كنت مكانه ؟

س هل الحوار معناه لا بد في النهاية من الوصول للاتفاق والاقناع برأي الآخر 000 ؟

س "الشئ المهم أن كل واحد منا استطاع أن يفهم الآخر" بماذا توحى لك هذه العبارة ؟

العناصر التي تجعل الحوار ناجحاً

ما هي العناصر التي تجعل الحوار ناجحاً ؟ ما هي آداب الحوار ؟

1-الإصغاء الجيد .. أن يستمع كل طرف للطرف الآخر حتى ينتهي من حديثه .

2-احترام المتحدث سواء أعجبنى أم لا 0

3-إعطاء فرصة لكل شخص للتحدث " لا أتكلم أنا طوال الوقت "

4-الحوار يجب أن يتجه للموضوعية وليس للذاتية " أحب كل ما يقوله صديقي وكره كل ما يكرهه "

5- أن يكون الصوت معتدلاً " ليس مرتفعاً أو منخفضاً وبدون إيماءات .

6-لا تقاطع كلام الغير لكي تتكلم عن نفسك وإذا تكلمت عن نفسك فليكن لمصلحة الآخر .

7-إن كنت تتكلم فليكن كلامك أولاً عن الأمور التي تزد السامع أكثر من الأمور التي يرفض الكلام فيها " التقاط

الايجابية أولاً " .

8-الحديث عن النفس وإنجازاتها وبطولاتها ومميزاتها مادة غير جذابة لمسامع الآخرين فتجنب هذا في حديثك

0

9-سهل للآخرين الالتجاء إليك ولو بعلامات خارجية " مد يدك مساعداً أو مشجعاً أو مرحباً لتزرع التقارب

والتالف " .

10- احذر أن يخرج الآخرون بعد مقابلتك وهم يشعرون إنهم لم يقولوا كل شي .

فوائد وثمار الحوار قصة : " ليس غريباً أن تبقي وحيدة ! "

وقفت بومه فوق غصن شجره وقد ظهر عليها الحزن الشديد ، حتى أن حمامه طارت ووقفت إلي جانبها ، وسألتها في إشفاق " لماذا كل هذا الحزن والأكتئاب ؟ " قالت البومة وهي تنن " أنا عجوز مريضة وحيدة ، ولا أحد يسأل عني أو يأتي لزيارتي " . سألتها الحمامة " أليس لك أطفال ، أو عائلة أو أصدقاء ؟ " نعقت البومة وصاحت : " تقولين أطفال؟! ما أكثر مشاكلهم ! أما عن الزوجة فلم يكن عندي وقت للبحث عنها .. وعلي أية حال فحياة الأسرة كلها متاعب ومسئوليات .. كذلك لا أريد أن أسمع أي حديث عن الأصدقاء ، وخذي مني نصيحة .. إنك لا تستطيعين الثقة بأي صديق !! " وعادت الحمامة تسأل : ولكن .. ألم تحاولي أبداً أن تهتمي بأحد ؟ أجابت البومة العجوز بصوت عال غاضب وقالت " أبداً !! " عندئذ قالت الحمامة " لماذا إذاً تشعرين بكل هذا الأسف علي نفسك ؟ من الواضح أنه ليس غريباً أن تبقي وحيدة ، ولا تجدين من يأتي ليتحدث إليك ! وسرعان ما طارت الحمامة مبتعدة بأسرع ما تستطيع .

أسئلة للحوار

س ما سبب حزن البومة ؟

س "خذي مني نصيحة .. إنك لا تستطيعين الثقة بأي صديق !! ما رأيك في هذه العبارة ؟ وهل عشت هذا الموقف في حياتك ؟

س ما الذي يجعل الإنسان يفضل إن يعيش في غربة ؟ س ماذا نتعلم من هذه القصة ؟

فوائد وثمار الحوار قصة: "الحقيقة أمام مخالبا الأسد"

ذات يوم استدعي الأسد الضبع وسأله " أيها الضبع " اخبرني بالحقيقة وقل لي هل رائحة فمي سيئة؟ قال الضبع بعد تردد " إذا أردت الحقيقة يا سيدي الأسد فهي نعم . زار الأسد في غضبه وقال ثائراً : كيف تجرؤ علي إهانتني ؟ وبضربة واحدة أطاح برأس الضبع . ثم نادي الذئب وسأله : هل صحيح أيها الذئب أن رائحة فمي سيئة قال الذئب في حماس وقد رأي الضبع الدامي أطلاقاً أيها الأسد ، زار الأسد غاضباً وقال أيها الذئب الكاذب المنافق ، وبضربة واحدة أطاح برأس الذئب . أخيراً طلب الأسد أن يسمع إلي رأي الثعلب ، قائلاً له أيها الحكيم بين الحيوانات اخبرني .. ما رأيك في رائحة فمي ؟ تمهل الثعلب ثم قال كيف أستطيع أن أخبرك عن ذلك يا سيدي الأسد وقد أصابني برد منذ عدة أيام فقدت معه حاسة الشم تماماً .

أسئلة للحوار

س1 ما الذي شّد انتباهك في هذه القصة ؟

س2 ما هي سلبيات ومعوقات الحوار في هذه القصة ؟

س3 ما هي أهداف الحوار الغير الظاهرة في هذه القصة ؟

س4 ماذا نستفيد من هذه القصة ؟

فوائد وثمار الحوار قصة : " نهاية المناقشات "

بعد أن وقع حريق في احدي القرى ، أقيم اجتماع لمناقشة أحوال من فقدوا منازلهم ومتاعهم ومواسيهم . أثناء الاجتماع استأذن غلام في الدخول ، وقال لرئيس الاجتماع ، وكان عمدة القرية " أبي يعتذر عن عدم حضوره الاجتماع الليلة لكنه أرسل معي رسالة " والتفت خلفه ، ليسمح لرجل بالدخول وهو يحمل جوالاً كبيراً من الأرز ثم خرج وعاد بجوال آخر من البطاطس ، ثم ثالث من السكر وغيرها من الجوالات . وبين دهشة الحاضرين قال العمدة " شكراً لوالدك لقد شارك في الاجتماع بالفعل لا بالقول " وكانت هذه نهاية المناقشات ، فقد انصرف الحاضرون وقد اتفقوا علي اجتماع قريب ، يشاركون فيه بطريقة أخرى غير الأقوال وحدها .

أسئلة للحوار

س1 ما إيجابيات هذه القصة ؟

س2 المشاركة المجتمعية مهمة في واقع الحياة : كيف نمارسها في عملنا وعلاقاتنا ؟

فوائد وثمار الحوار قصة : "عدوانه يقضي عليه "

انطلقت سمكة من أسماك القرش خلف سمكة من أسماك التونة كانت تسبح بسرعة وقوة ، فطالت المطاردة وبذلت سمكة القرش جهداً كبيراً فأوشكت أن تمسك بسمكة التونة ، وحاولت هذه الأخرى أن تنجو لكن قوة اندفاعها في أثناء هربها دفعت بها إلي رمال الشاطئ ! وبسبب عنف المطاردة اندفعت خلفها أيضاً سمكة القرش. وهكذا ارتمت السمكتان علي الشاطئ الرملي خارج الماء وبدأت الحياة تتسرب منهما . ولما رأَت التونة عدوتها تقترب من الموت مثلها قالت " لو عرف المعتدي أن عدوانه كثيراً ما يقضي عليه هو نفسه لتردد ألف مرة قبل أن يرتكب الأذى !!"

أسئلة للحوار

س1 ما هو الحوار الذي دار بين السمكتين ؟

س2 علي ضوء هذه القصة : ما هي الدوافع التي تجعلني إنسانية عدوانية ؟ وهل يعجبك هذا ؟

س ماذا نستفيد لحياتنا من هذه القصة ؟

فوائد وثمار الحوار قصة : "لم يفكر واحد منهم أن يفتح كيس نقوده "

تسلل لص ذات يوم إلي بيت فلاح غني وسرق كل ما أستطاع جمعة من مال وإمتاع . استيقظ الفلاح في الصباح ، فوجد نفسه قد فقد كل ثروته وأصبح لا يملك شيئاً .حزن الفلاح لما أصابه ، وجمع أصدقائه وطلب منهم العون ، فأخذ كل واحد منهم يقدم له نصيحة غالية . قال أحدهم " كان يجب ألا تتباهى بثرائك ، إن هذا ليس من الحكمة " وقال الثاني " يجب عليك أن تنام مستقبلاً بجانب أموالك وأمتعتك " أما الثالث فقد لامه علي عدم شراء كلب للحراسة ، واقتراح عليه أن يبحث بسرعة عن كلب واستمر كل صديق يقدم نصيحة غالية ، لكن لم يفكر واحد منهم أن يفتح كيس نقوده ليساعده بأي مبلغ من المال ! قال الرجل لنفسه " كنت احتاج اليوم إلي معونة عاجلة ، لأستطيع في المستقبل أن أنتفع بكل هذه النصائح الغالية .! "

أسئلة للحوار

- س1 ما رأيك في تصرف هؤلاء الأصدقاء ؟ وهل نعتبرهم أصدقاء فعلاً ؟ ولماذا ؟
س2 هل عشت مواقف كنت فيها مع زملائك مثل هؤلاء ؟ أذكر موقف ؟
س ما هو الشيء الذي كان هذا الرجل في احتياج إليه ؟

فوائد وثمار الحوار قصة : السباق

اجتمع حمار وحصان في مرعي ، فأخذ الحمار يفتخر بقوته وسرعة جرية ، والحصان يُنكر عليه ذلك 0 وأشتد بينهما الخلاف ، فاتفقا أمام شهود علي إجراء سباق بينهما 0 وتم السباق ، فكان الحصان هو السابق وشهد له الواقفون ، وتوقعوا أن يسلم الحمار بهزيمته وانتصار الحصان عليه ويقر بأنه الأسرع ، لكن الحمار رفض الاعتراف بنتيجة السباق ، وأدعي أنه لولا ألم في رجله اليسري 0 لكان هو السابق بغير شك 0 قال أحد الشهود " هذا شيء عجيب إن الأحق لا يرضي إلا أن يكون هو صاحب الحق دائماً ، حتى ولم يوافقه أحد علي ذلك " 0

حوار حول القصة

- س أين اجتمع كلاً من الحمار والحصان ؟ س بأي شيء افتخر الحمار ظ وهل كان علي حق ؟
س هل رضي الحمار بهذه النتيجة ؟ س ما الحكمة التي ذكرت في هذه القصة ؟
س "أقيمت مسابقة بينك وبين فصل آخر وكانت النتيجة في غير صالحك" ما هو شعورك تجاه هذا الفصل ؟
وماذا يهمك عل الفوز لمجرد الفوز أم ماذا ؟

فوائد وثمار الحوار قصة : الصداقة والحق يلتقيان

كانا هناك صديقين حميمين لا يفترقان ، تربيا في منازل متجاورة وأهليهما كانا من الأصدقاء . دخلا معاً المدرسة وتدرجا بها حتى وصلا لأعلى المناصب فالأول دخلا كلية الحقوق ودخل سلك القضاء ، وأصبح قاضياً

مشهوراً بالسمعة الطيبة واليد البيضاء الطاهرة ، فلا يكف عن مساعدة المحتاج حتى ولو كان من أشر المجرمين لأنه في النهاية إنسان 0 والثاني تخرج من كلية التجارة وعمل بالأعمال الحرة ، حتى أصبح من كبار رجال الأعمال ، ولكن لأن المال أصل كل الشرور 0التف حوله مجموعة من المنتفعين والحقودين وجعلوه يسلك طرقاً ملتوية، بحثاً عن المكسب السريع حتى سقط وكثرت مديونيته، وتحولت قضاياها للمحكمة ليحكم فيها صديقه الحميم وبدأ الهمز بين الناس التي تعرف صداقتها، هل سيحكم عليه القاضي؟ هل سيجد ثغرة في القانون ليبرئه؟ هل الصداقة تحل محل الضمير؟ أسئلة كثيرة دارت وجاءت ساعة النطق بالحكم ، الكل مشدود ومتربح ولكن الحق صوته أعلى من أي علاقات فحكم القاضي على صديقه المتهم بأغلظ عقوبة ، ولم يرحمه ولم يضع في اعتباره صداقة أو معرفة.. وبعد النطق بالحكم نزل القاضي خالماً ثوب القضاء ولبسا ثوب الصداقة الإنسانية والمحبة وأخرج من جيبه دفتر الشيكات وسدد ديون صديقه .

أسئلة للحوار

- س كيف عاش الصديقان حياتهما ؟
س ما الذي دفع الصديق إلي السقوط؟
س هل الصداقة أهم من صوت الضمير ؟ ولماذا س هل من السهل يحكم الصديق علي صديقه ؟
س كيف تصرف القاضي بعد النطق بالحكم ؟ ولو كنت مكانه كيف كنت تصرفت ؟

فوائد وثمار الحوار قصة : "الاتحاد من أجل البقاء "

العالم الفرنسي الشهير " باستير " الذي اهتدي إلي وجود الميكروبات واكتشف التطعيم للوقاية من مرض الكلب ، امضي السنوات الأخيرة من حياته يعمل ويجري تجاربه في المعهد الذي أقيم في باريس تكريماً له وتخليداً لذكراه ، وفي مستشفى لمحاربة الأمراض المعدية ومركز علمي لاكتشاف الجراثيم ومعالجة الأمراض التي تتسبب عنها 0وفي يوم عيد ميلاده السابعين أقيم احتفالاً كبيراً في جامعة السوربون تكريماً له وكانت صحته قد ضعفت كثيراً فلم يستطيع أن يلقي كلمته أمام مندوب دول العالم الذين حضروا للاشتراك في الاحتفال ، فطلب من أبنه أن يلقي الكلمة بدلاً منه قال فيها " أيها السادة .. يجب أن نؤمن بأن دول العالم سوف تتعلم آخر الأمر أن تتحد ، لا من أجل التدمير ، ولكن من أجل البقاء ، وأن المستقبل لن يكون أبداً للغزاة ، ولكن لمن يأخذون بيد الجنس البشري نحو المحبة والسلام " وكانت تلك هي رسالة الوداع من باستير للعالم كله .

أسئلة للحوار

- س1 ما ذا فهمت من هذه القصة ؟
س2 أيها السادة .. يجب أن نؤمن بأن دول العالم سوف تتعلم آخر الأمر أن تتحد ، لا من أجل التدمير ، ولكن من أجل البقاء ... إلي أي شيء تدعوك هذه العبارة ؟ س ما هي رسالة الوداع لباستير ؟ وماذا تعني لك ؟

قصة

تم الإعلان عن الحاجة إلى عامل تلغراف نظام كود موريس. وفي الموعد المحدد للاختيار دخل سبعة عمال

على التوالي وأخذ كل منهم مقعداً، بينما كان مدير المصلحة يعمل على جهاز للتلغراف دون أن يلتفت إلى أحدهم وبعد دقائق فتح الباب الزجاجي ودخل عامل ثامن.. ثم توجه فوراً إلى المدير وتحدث معه لمدة دقيقة واحدة.. وبعدها خرج المدير وقال للعمال السبعة المنتظرين " أشكركم على حضوركم ولكن الوظيفة قد تم شغلها" 0 فاعترضوا على ما حدث.. ولكن المدير ابتسم وقال طوال الوقت كنت أتحدث معكم بلغة التلغراف ولكنكم لم تستمعوا إليها، ولم تفهموها، لقد كنت أقول: من يفهمني منكم فليتقدم إلى فانه سوف يعمل معي في الحال! فماذا عنا ؟

أسئلة للحوار

س من هو الآخر ؟ وهل تفهم لغة الآخرين ؟ كيف ؟
س ضع عنواناً لهذه القصة ؟

قصة

في أثناء اشتراكي في حضور مؤتمر صحفي عقد بسنغافورة، وضم وفوداً من مختلف قارات العالم، كانت لنا فرصة وحيدة لزيارة معالم العاصمة الآسيوية الساحرة. وقد قمنا، في مجموعات، باستقلال سيارات الأجرة الفارحة، ولما كانت مجموعتنا مكونة من ثلاث سيدات ورجل واحد ، فقد اقترحت على زميلنا الهندي أن يتولى هو سداد أجرة السيارة للسائق، ثم تقوم كل واحدة من ثلاثتنا بتسديد نصيبها من القيمة المطلوبة له . وفوجئت بالزميل الهندي الذي كان يجلس في المقعد الأمامي بجوار السائق، يدير رأسه إلى اليمين ثم إلى اليسار، علامة الرفض. مما أصابني بالحرج الشديد، فشاهمة الرجال ببلادنا العربية تأبى أن يرفض رجل في موقفه تسديد الأجرة. ورحت، مع زميلاتي، نفتح حقائبنا الصغيرة، ونحسب القيمة التي ستسدها كل منا للسائق. ولما انتهينا من مهمتنا، كانت السيارة قد وقفت بنا حيث أردنا النزول وقد غادرها زميلنا الهندي بعد أن سدد الأجرة كاملة للسائق. وهنا زال عني حرجي، فقد فهمت الآن أن إدارة الرأس إلى اليمين ثم إلى اليسار هي علامة الموافقة بنعم عند الهنود. أما إذا هز الهندي رأسه إلى الأمام فهو يعلن عن رفضه بكلمة لا .

أسئلة للحوار

س ما ذا فهمت من هذه القصة ؟

س هل تفهم لغة من تتعامل معهم ؟ كيف ؟ س ضع عنواناً لهذه القصة ؟

قصة : أنا والنملة

تركت مكتبي وكرتسي العالي وجلست على الأرض، فرأيت نملة صغيرة تحمل حبة قمح غير مكتملة الحجم، فابتسمت وقارنت بين حبة القمح والنملة. وأخذتني شهامتي لكي أساعد هذه النملة للوصول حيث الفراغ

الذي بجوار باب الحجرة، ومددت يدي لأساعدها ويا ليتني ما فعلت فقارنت بين حجم كف يدي كمارد عملاق قد تكون النملة تخيلت أنني سأقتلها. معذرة عزيزتي النملة كان يجب على أن أتجاوز معك أولاً وأقوم بعرض خدماتي. فحتى لو فعلت ذلك فلن تفهمني فالحوار بيننا مستحيل. كيف أساعدك؟ كيف أقدم يد العون؟ وفجأة تخيلت أن صوت شخص ما يأتي من بعيد كما في الأساطير وقال لي: ماذا تطلب؟ فتعثر لساني داخل حلقي، وقلت لا أريد! لا أريد! فقط كنت أريد أن أساعد هذه النملة المسكينة وشعرت بالفشل، فأجابني كيف وأنت لا تعرف لغة النمل؟ فسألته وما هو الحل؟ أريد الحل! فأجاب وهو يبتسم: الحل أن تصبح أنت نملة لكي تساعدها، فعقل النملة وحجمها أصغر بكثير من أن تدرك ما تريد أنت أن تفعله لأجلها بقلبك المحب والطيب، وضحكت بصوت عالي على هذا الخيال ونهضت من على الأرض وبعد ذلك لم أر النملة ولا حبة القمح وأدركت مصير هذه النملة وشكرت من خلقي وخلق البشر ومنحنا مقومات ولغة التفاهم والشعور والإحساس ببعض.

أسئلة للحوار

- س1 ما هو رد فعلك على هذه القصة الخيالية؟ س2 ما رأيك في كلمات وشعور هذا الشاب كما ورد في القصة؟
س3 من هم شخصيات القصة؟ وما رأيك في كل شخص؟
س5 ماذا نتعلم من هذه القصة؟ ما الذي دفع الشاب لمساعدة النملة؟ وما دوافعك أنت في مساعدة الغير؟

قصة

تسلل (س) فوق باب حجرة مغلقة ونظر لثقب المفتاح لينظر من خلاله، وفجأة وهو في ذلك الموقف خيل إليه أن أقداماً تقترب منه فاعتراه الخجل ولكنه فجأة أكتشف أن ذلك الصوت لم يكن صوت أقدام تقترب إليه، فابتلع ريقه وانحنى من جديد على ثقب المفتاح ليرى ما يدور في داخل الحجرة المغلقة .

أسئلة للحوار

- س من هو الآخر؟ وهل تؤمن بوجود ودور الآخرين في حياتك؟ كيف؟
س ضع عنواناً لهذه القصة؟

قصة (الاستعانة بالآخر - بصديق)

تصادقت كتلة طين مع ورقة شجر جافة. وكانت تعيشان معاً، وتمنيتان أن تذهبا إلى النهر وتسبحا معاً، لانهما كانتا تؤمنان بأهمية الاغتسال في النهر وتناقشت الصديقتان في مسألة المسافة الطويلة التي يجب قطعها، والمخاطر التي ستواجههم حتى تصلا إلى النهر. وكانتا قلقتين بسبب الأمطار والرياح، لذلك وضعا خطة للنجاة،

فاتفقتا على أن تغطي كتلة الطين ورقة الشجر عندما تهب الرياح. وتغطي ورقة الشجر كتلة الطين عندما تهطل الأمطار، ونجحت الخطة. فكانت كتلة الطين تجلس فوق ورقة الشجر في أثناء هبوب الرياح. وتشكل ورقة الشجر مظلة فوق كتلة الطين في أثناء هطول الأمطار. حتى وصلتا إلى نهاية الطريق وتمتعنا بالاعتسال في النهر 0 وهذا مثل رائع ودليل قاطع على انك محتاج للآخر للتعاون معا في تحقيق الأهداف ، فيجب أن تؤمن به وبحاجتك إليه وتحبه كشريك لك في الحياة 0

أسئلة للحوار

س ما الذي لفت نظرك في هذه القصة ؟

س ما رأيك في هذه الخطة ؟

س هل من الضروري الإستعانة بالآخر لتحقيق أهداف حياتنا ؟

قصة: تبادل الأدوار

عندما كان عمري سبع سنوات طلب مني بابا أن نلعب لعبة" تبادل الأدوار" فقال لي: هيا يا ماجد ستكون أنت بابا وأصبح أنا ماجد ما رأيك؟ أسعدتني اللعبة وقلت: أنا بابا وأنت ماجد.. وبدأ بابا الذي أصبح ماجد فقال لي: بابا أريد مصروفي خمسة قروش . وكان لا بد أن أتابع اللعب فقممت ورغماً وفتحت حصالتي وأحضرت له القروش الخمسة فتناولها مني ووضعها في جيبه ببساطة. ورأيت أن من حقي أن استخدم دوري أنا أيضاً فقلت لبابا بسرعة ماجد احضر لي كوب ماء وإياك أن تسكب الماء على نفسك! فنظر والدي نحوي في دهشة لكن كان لا بد أن يتابع هو أيضاً اللعب فقام مرغماً واحضر لي كوب الماء . وقد لعبنا هذه اللعبة مرات أخرى متعددة فأصبحت أنا أكثر فهماً لأقوال وتصرفات أبي معي واعتقد أن أبي أصبح هو أيضاً قادراً على أن يفهمني أكثر من قبل.

حوار حول القصة :

س1 ماذا طلب الأب من ابنه؟

س2 من قام بدور الأب؟ وماذا طلب من الطرف الآخر؟

س3 ومن قام بدور الابن ؟ وماذا كان طلبه؟

س4 هل سعد كل منهما بهذه اللعبة؟ ولماذا؟

س5 إذا طلب منك أن تقومي بدور "ماما" في المنزل هل توافقين؟ ولماذا؟

س6 إن كل منا في المنزل له دوره في حياة الآخرين وضح ذلك . مع ضرب أمثلة لدورك أنت؟

قصة : الشاه السمينية

نظرت الشاه (النعجة) السمينية إلى رفيقتها نظرة سخرية وتهكم، فقد كانت نحيلة واهنة قالت السمينية للنحيلة: يا صديقتي اختبئي هنا في الحظيرة ولا تخرجي للرعي فانا أخاف عليك من الريح، فقد يحملك الهواء بعيداً كما يحمل أوراق الشجر وأخاف عليك من البحر فقد تذوب عظامك الدقيقة في الماء وأخاف عليك من العشب فقد يلتف حول

عنقك الرقيق وأخاف عليك من الراعي، فقد يظنك فاراً من فئران الحقل فيقتلك! وضحكت الشاه السمينه وهي تقول لرفيقتها: تعالي ارقدي عند أقدامنا لنستمع بك، فإنني أرى الموت يحيط بك من كل جانب ! وقبل أن تكمل الشاه السمينه كلماتها الساخرة كان الجزار قد انتقاها من بين الأغنام للذبح.

أسئلة للحوار :

س1 ما رد فعلك على هذه القصة؟

س2 ما هي معوقات الحوار ؟ وما هي ثمار هذه المعوقات ؟

س3 هل تسمي هذا حواراً ؟

س4 ماذا نتعلم من هذه القصة؟

التواصل هو الحب قصة : مريضة بالحب والعطاء

يحكي عن احد كبار الأطباء المتخصصين في الأمراض النفسية والعصبية، انه فوجيء بمريضة تدخل عيادته، وتطلب منه علاجاً لحالتها.. إنها مريضة بالحب والعطاء بدون مقابل!! قالت وهي تبكي: "أنا لا اشعر بالراحة إلا إذا قدمت خدماتي وحبتي للآخرين، ولكن الناس يعتبرونني ساذجة وغير طبيعية!!" وقالت المريضة وهي تبكي: "أريد دواء يوقف هذا الحب المتدفق مني لكل الناس!"

قال لها الطبيب: "إذا توصل احد العلماء إلى علاج سحري لفرملة الحب والعطاء عند الناس لطالبت بإعدامه لان الحياة لا تسير إلا بالحب والتعاطف. ولولا الحب، لتعرضت الأرض ومن عليها للابادة والفناء." وأضاف الطبيب النفسي: "ان قدرة الإنسان على الحب، تتراوح بين صفر و100 درجة. وبعض الناس منحهم الله سبحانه وتعالى القلب القادر على الحب والعطاء بدون حدود وبدون مقابل، ولكن توجد نسبة 10% من البشر قلوبهم كالحجر، يعيشون بدون عواطف وهم مجموعة من المرضى نفسياً يتسببون في معاناة الآخرين بما يرتكبون من قسوة وكذب وافتراء واعتداء وحسد وحقد وإيقاع بين الناس."

وقال طبيب الأمراض النفسية: "بالرغم من الألم الذي تشعرين به نتيجة خيبة أملك في الناس، فلا شك أنك يجب أن تسعدي بإنسانيتك، وليس عندي شك في انك ستجدين قلوباً تبادلك نفس العطاء. ولكنني مع ذلك أثق بان الحب النبيل لا ينتظر مقابلاً!!"

أسئلة للحوار :

س هو رد فعلك الشخصي علي هذه القصة ؟ س ما رأيك في هذه السيدة ؟ وفي كلام الطبيب ؟

س هل عشت مواقف مشابهه لهذا الموقف ؟ أذكره ؟ س إلي أي شيء تدعوننا هذه القصة ؟

قصة : الطريق من كتاب وأنت يا عزيزي (سامي منير حلاق)

في إحدى القرى المجاورة للغاية، عاشت أسرة رزقها الله ولداً وحيداً. وشاء الأب أن ينال ابنه المعرفة ويتعلم حقيقة العالم الذي نعيش فيه، فأرسله إلى المدرسة، عساه يصير في المستقبل رجلاً ينفذ مجتمعه، ويمارس دوره في نمو

الإنسانية ورفيها. كان على الولد أن يعبر الغابة ليصل إلى المدرسة. وعلى الرغم من تعدد الدروب، لم يسلك في حياته إلا طريقاً واحداً. وذات يوم، أراد الجيران أن يرسلوا ابنهم أيضاً إلى المدرسة، فزاروا أهل التلميذ ونادوه وسألوه: * أي الطرق تسلك للذهاب إلى المدرسة؟ * الطريق الذي سلكه والدي حين قادني إلى هناك للمرة الأولى. * ومن أين يمر الطريق؟ * من الغابة * لكن الغابة كبيرة وطرقها كثيرة. * إني اسلك الطريق الجميل الذي تحف به أشجار السنديان والصنوبر. * جميع طرق الغابة جميلة وتحف بها أشجار السنديان والصنوبر. * أجل، لكن طريقي أسهلها وأقصرها. * وهل جربت طرقاً أخرى لتتثبت من ذلك؟ * لا. * كيف تعرف إذاً أن طريقك أسهلها وأقصرها؟

وصمت الصغير حائراً. وبعد قليل، خرج من الحجرة حزيناً. ولم يناده أحد ليبقي. فأجوبته لم تتنع الجيران، لأنهم يبحثون عن خبير جرب جميع دروب الغابة ويعرف أفضلها. في الواقع، كانت لديه أجابه ولم يقلها. ربما عقد الخوف لسانه أو أربكه الخجل، أو لأنه عجز عن التعبير عنها. وجلس الولد على عتبة الدار وحدث نفسه قال: ربما كانت جميع طرق الغابة جميلة وسهلة وقصيرة وفيها أشجار سنديان وصنوبر. لكن الطريق الذي أسلكه يختلف عنها في أمر واحد. ففي كل مرة أسير فيه التقي رجلاً يجلس على صخرة وكأنه يمضي سحابة يومه ينتظرنني. وحين يقع نظري عليه أحبيه، فيرد التحية ويدعوني إلى الجلوس، ويسألني عن أخبار المدرسة والبيت. لا ادري لماذا تغمرني السعادة وأنا معه. إني سرعان ما افتح له قلبي واروي له أحداث يومي بأفراحها وأحزانها. وحين انهي حديثي، يُسمعني بعض النصائح ويوجهني، فإزداد حكمة ومعرفة، وأشعر بالتعزية إن كنت حزيناً. لقد تعلمت منه أشياء كثيرة. وبفضل إرشاده فقت رفاقي في الرصانة والالتزان. صحيح أن جميع الطرق تؤدي إلى المدرسة وإن الذي يسلكها قد يصادف أشخاصاً يحيونه، لكن طريقي أفضلها، لأن فيه من يحبني وينتظرنني ويصغي إلي دائماً ويشبع قلبي ويساعدني 0

أسئلة للحوار :

- س ما هي الغاية من إرسال الولد إلى المدرسة وتعليمه ؟
س ما هي الطريق التي سلكها الولد للمدرسة ؟ وأنت ما هو الطريق الذي تريد أن تسلكه في حياتك ؟
س ما الذي جعل الولد يفضل طريق واحد ؟
س ما الذي جعله يفوق كل رفاقه ؟ وبأي شيء تفوق عليهم
س هل من إنسان مثل هذا في حياتك ... يحبك ... ينتظرك ... ؟

هل البعد عن الناس غنيمة؟!؟

هل تحب أن تتواصل مع الناس وتشاركهم تفاصيل حياتهم. أم تتبع المثل القائل " البعد عن الناس غنيمة" بحجة أن التعامل مع من حولنا يجلب المشكلات، فيترتب على ذلك أن تحدث فجوة في التعامل، وتجد نفسك لا تستطيع أن تعترف سيمفونية التواصل، مع من حولك...

أجب بـ"نعم" أو "لا" على مجموعة الأسئلة التالية، وابحث عن نفسك فيها!

- 1- هل أنت بشوش ودود وتحب الناس بصدق؟
- 2- هل تشعر بالأسف بعد غضبك.. وتعتذر عما بدر منك؟
- 3- هل تفتخر بأنك لا تحتاج لغيرك؟
- 4- هل تتمتع بقلب عطوف سباق لسد احتياجات الآخرين؟
- 5- هل تتذكر تقديم الهدايا "البسيطة" في المناسبات المختلفة لمن حولك؟
- 6- هل تفضل فرض فكرتك ورأيك ، على شخص ما بدلاً من أن تساعد في أن يفكر بنفسه؟
- 7- هل تحب الاختلاط بالناس وتشعر بالسعادة معهم؟
- 8- هل تفرح لأفراحهم.. وتحزن لأحزانهم؟
- 9- هل تتعمد أن تسبب آلاماً للآخرين؟
- 10- هل ترى دائماً الأخطاء في الآخرين ولا ترى حسناتهم؟
- 11- هل تستطيع أن تعيش بمبدأ " كل ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا انتم أيضاً؟
- 12- هل تستطيع أن يعتمد عليك شخص ما في إنجاز مهمة بدلاً عنه؟
- 13- هل إذا لاحظت ظلاماً واقعاً على شخص ما تتألم وتتعاطف معه فقط أم تحاول أن تقدم له حلاً يساعده على رفع هذا الظلم؟
- 14- هل تجد من السهل أن تسامح أولئك الذين لا يراعون مشاعرك أو حقوقك؟
- 15- هل تحب أن تكون وحيداً ومنعزلاً عن المحيطين بحجة أن التعامل مع الآخرين يسبب المشكلات؟
- 16- هل تبدأ حديثك أو سؤالك عن شيء بـ "لو سمحت" أو " من فضلك" وتنتهي حديثك وسؤالك بـ " أشكرك"؟
- 17- هل تستطيع أن تشكر الله في جميع الأحوال؟
- 18- هل تشعر وتقدر دائماً تعب أسرتك من أجلك؟
- 19- هل لديك القدرة على تشجيع من حولك دائماً ودفعهم إلى الأمام؟
- 20- هل تعرف أن تتواصل وتتعامل مع صغار النفوس والفئات المهمشة من البشر؟

النتيجة

*** إذا أجبت بـ " نعم " على اثني عشر سؤالاً فأكثر؛ فأنت شخص رائع، لديك كل مقومات التعامل الصحيح.. شخص يعتمد عليه.. مُحب.. ودود.. تقدم يد المعونة والمساعدة لمن يحتاجها.. تشعر بأفراح وأحزان من حولك.. تقدر وتشكر كل من حولك.. والأهم هو أنك تشكر الله على كل عطايه لك..

*** أما إذا أجبت على أغلب الأسئلة بـ"لا" وأجبت على الأسئلة رقم 3، 6، 9، 10، 16 بـ "نعم" فأنت تحتاج إلى إعادة التفكير في أسلوب حياتك وتعاملاتك تحتاج أن تنظر إلى داخلك وتبحث عن المعوقات التي تقف بينك وبين فعل الخير.. وتقدم الحب والشكر والتقدير لمن حولك. تحتاج أن تتعلم أن العطاء أفضل من الآخذ.. تحتاج أن تأخذ المبادرة بالاهتمام بمن حولك.. تعيش مشاعرهم.. تعرف انك لست بمعزل عن من حولك.. وانك لن تستطيع أن تعيش بمفردك.. لذلك أطلب من الله أن يبقي داخلك.. ويساعدك على اكتساب مهارات التعايش والتواصل مع من حولك، بكل الحب واللطف واللياقة.

• ** أما إذا ترددت أجابتك بين " النعم" و " لا" فأنت شخص بداخلك ارض خصبة لتقديم الحب والتقدير والمساعدة لمن حولك.. لكن يغلب عليك - في بعض الأحيان- أن تضع شروطاً كأن تطلب أن يقدم لك الحب والتقدير أولاً لكن لا بد أن تثق أن الحب غير المشروط هو اسمي أنواع الحب.. وحينئذ ستعرف أن حبك واهتمامك وتقديرك للآخرين سيضاعف حبهم لك ، آلاف المرات..

قصة

كان مايكل أنجلو (1475 - 1564) واحداً من أعظم المصورين والنحاتين الإيطاليين في طليعة عصر النهضة. وقد قام بنحت الكثير من التماثيل الرائعة التي جسمت مشاهير الشخصيات البارزة. وقد أفنى الرجل حياته وهو يضرب الصخر بأزميله محمداً أدق الملامح الإنسانية، مستنطقاً الأحجار لتحمل أيضاً المشاعر والأحاسيس والمعاني. وقد قيل انه عندما صنع تمثاله الضخم للنبي موسى.. قيل انه وقف أمامه مذهولاً لأنه لا ينطق! وصرخ في وجه التمثال قائلاً: تكلم .. !

ولم يكن من الممكن أن يتحدث تمثال من الحجر.. وهو معذور في صمته لكن ماذا عن البشر الذين يسمعون ويدركون ويحسون ثم بعد ذلك كله يصمتون ولا يتكلمون !؟

* إذن علينا أن نتعلم كيف 000 ومتى نتكلم 000 يقول سليمان الحكيم : " لؤلؤة من ذهب في إناء من الفضة كلمة مقاله في وقتها " 0 تذكر إن الكلمة التي قلتها قد خرجت من فمك ومستحيل استرجاعها ، لذلك لا تتسرع في كلامك وخاصة لو كنت منفعلًا" أو غاضباً لأنك ستكون غير دقيق في اختيار ألفاظك" 0 وكما يقول المثل : كلمة قلتها كرصاصة طلقته " 0

أسئلة للحوار :

س هو رد فعلك الشخصي علي هذه القصة ؟

س ما رأيك في تصرف ورغبة مايكل أنجلو ؟

س إلي أي شيء تدعونا هذه القصة ؟

اعرف دوافعك الحقيقية في التواصل مع الآخرين واجب على هذه الأسئلة بـ"نعم أو "لا"

1-هل تضايقت فكرة أن تكون مديناً لأحد بجميل فتصمم على رده في اقرب وقت ممكن؟

- 2- هل تستاء إذا لم يجاملك صديقك مناسبة عزيزة عليك ، بالقدر الذي كنت تتوقعه منه؟
- 3- هل تسارع بالوقوف، إلى جانب صديق أو زميل في حل مشكلته، حتى إذا كانت العلاقة بينكما متوترة في الفترة الماضية؟
- 4- هل تذكر صديقك بين الحين والآخر، بكل المواقف التي ساندته فيها ؟
- 5- هل لسانك " حلو " مع كل الناس؟
- 6- هل تحب شراء هدايا قيمة لصديقك ليس لتساعده وإنما فقط لأن ذلك يعكس صورتك، ويعطي انطباعاً عن شخصيتك؟
- 7- هل تغضب إذا لم يوافقك أحد على رأيك؟
- 8- هل تحاول بشتى الطرق أن تثبت صحة كلامك بخصوص موضوع معين
- 9- هل تحترم خصوصيات غيرك؟
- 10- هل تعرف ما يسعد صديقك وتقدمه له؟
- 11- هل تشعر بأخيك في وقت ضيقه، فتسارع لمساعدته، قبل أن يطلب هو منك ذلك؟
- 12- هل تسارع لتسدد احتياجاتك أولاً، بغض النظر عن احتياجات من حولك؟
- 13- هل مصلحتك، هي التي تجعلك تتذكر الناس وتودهم؟

النتيجة :

- * أعط لنفسك درجة واحدة عن كل إجابة بـ"لا" عن الأسئلة : 1-2-4-6-7-8-12-13 .
- * ودرجة واحدة عن كل إجابة بـ"نعم" عن الأسئلة : 3-5-9-10-11.
- *** إذا كان مجموع درجاتك أكثر من (9) درجات :
- فأنت تحب الناس وتقدم لهم الخير وتقدمه كلما كان هذا في وسعك ، أنت تقدم مساعدتك لأن سعادة الآخرين تهمك ومشاعر الناس لها مكانة كبيرة عندك ، ومعاملتك لا تتغير ، مهما تغيرت مواقف الناس أو أوضاعهم
- *** إذا كان مجموع درجاتك بين (5) و (9) درجات :
- * فأنت تقدر الناس وتقدم مساعدتك إذا طلب احد منك ذلك. لكنك قد لا تبدى اهتماماً كبيراً في التفاعل مع ظروف الغير، طوال الوقت، وقد يفهم ذلك على انه تعال، أو عدم رغبة في التقرب إلى الناس.
- أنت تحتاج إلى أن تعبر بأكثر وضوح عن حرصك واهتمامك بالآخرين 0
- *** إذا كان مجموع درجاتك أقل من (5) نقاط :
- فأنت تغلب مصالحك على مصالح الآخرين، ولا ترى في ذلك مشكلة. لكن مساعدة الناس، وحبهم، أمر جميل ينشئ دفناً في العلاقات ، وفي الحياة بأكملها. فلماذا لا تجرب ؟

الكلمة الحلوة : مشاهدات " جورج حليم كيليس "

شاءت الظروف أن أتواجد مع نخبة من رجال الأعمال الذين يجوبون الأرض من أقصاها إلى أقصاها، ودار حديثهم عن ذكرياتهم خلال رحلاتهم العديدة ، وكان محورها عما يتمتع به المواطن من احترام واهتمام ، فذكر احدهم بأنه

أثناء احدي انتقالاته بمترو أنفاق باريس سمع عبر المذياع نداء من السائق نصه " سيداتي سادتي بسبب طارئ مفاجئ المرجو من حضراتكم مغادرة القطار في الموقف القادم حيث ستجدون في انتظاركم قطار آخر وشكراً" 0 فغادر الركاب القطار بنظام تام . وقال آخر "أثناء تواجدي في قطار بسويسرا طرق باب الديوان مفتش التذاكر طرقت خفيفاً ثم دخل قائلاً " صباح الخير تذاكركم من فضلكم" وتناول التذكرة من كل راكب وأشر عليها وردها بأدب إلى كل منهم مصحوبة بكلمة شكراً" 0 وأسرع آخر قائلاً إن كلمة شكراً طرقت إذني أكثر من خمسين مرة من سائق أتوبيس في مونتريال أي للركاب جميعاً دون أن يبدو عليهم الاستغراب .

* وذكر أحد المتواجدين وهو شيخ طاعن في السن قابع في زاوية الحجرة" اضطررت لأمر ما التوجه إلى إحدى المصالح الحكومية، وتكررت زيارتي لها لأكثر من عشر مرات بسبب التسوية أو غياب المختص ، أو لأي سبب من الأسباب التي يبديها موظفون بغير مبالاة لشيخوختي وبجفاء كأنهم يتعمدون إذلالي ، ولما أعياني الصبر دخلت عند احد المديرين لعله يعوض ما لاقيته من إذلال وجفاء، وقلت له بكل خشوع" أرجو من سيادتك إنهاء موضوعي لأنني تعبان" فرد بكل ازدراء" عاوز أجيب لك سرير."

أن هذا الحدث المؤثر حقاً جعلني أتذكر المثل الشعبي الفرنسي الذي يقول" قليل من الماء لتكون نظيفاً وكلمة حلوة لتكون مهذباً" 0

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم تجميع المجموعات 0

قصة: خشيت أن يتركوا بعض حقهم . (يعقوب الشاروني)

يحكى أن ابن أحد القضاة في عاصمة ما قال لأبيه: إن بيني وبين بعض الناس خصومة سأحكيها لك لتقول لي رأيك فيها.. فان كان الحق لي، شكوتهم إلى المحكمة لأخذ حقي منهم وان لم يكن الحق لي، تصالحت معهم... ثم قص قصته على والده... وبعد أن أنهى قال له الوالد القاضي، قدم شكواك إلى المحكمة، فانطلق الابن ورفع شكواه إلى القضاء فحكم الأب القاضي ضد ابنه. وعندما عاد الابن إلى البيت، قال لوالده: "لقد عرضت عليك القضية لأستمع إلى رأيك فيها ، ولو كنت قد قلت لي أن الحكم سيكون في غير صالحني ما تقدمت إلى المحكمة. لقد جعلت الناس يلومونني لرفع هذه القضية". قال الأب القاضي: "يا بني أحبك أكثر من بقية الناس لكن الله أعز علي منك وقد خشيت أن أخبرك بأنك ستخسر القضية، فتتصالح مع خصومك ويتركون لك بعض حقهم فأكون أنا السبب في ذلك 0

أسئلة للحوار

س1 ما رأيك في هذا الحوار الذي دار بين الأب وابنه؟

س2 ما هو تصرفك لو كنت مكان الأب القاضي؟

س3 كيف تكون شاهداً ورسولاً للحق في حياتك؟

س4 ماذا نستفيد من هذه القصة؟

قصة : العروس الصامته : تحكيها أماني منير

تزوج "خالد" صديق زوجي، واتفقنا مع مجموعة من أصدقائنا وزوجاتهم إن نذهب كلنا لنقدم التهنة إلى العروسين. اتصل زوجي بصديقه العريس واتفقنا على يوم وميعاد الزيارة... ذهبنا كلنا في الميعاد، وصعدنا ومعنا هدايانا إلى شقة العروسين... ضغطنا على الجرس وفتح لنا الباب، كان العريس في استقبالنا، وبعد السلام، والتحيات، قادنا إلى مكان جلوسنا، واستأذن منا للحظات، ثم حضر وجلس معنا وعندما سألناه عن العروس "سارة" اخبرنا أنها ستحضر حالاً. 0 وانتظرنا دقائق امتدت إلى نصف الساعة! وبالطبع ظهرت على وجوه جميعنا علامة التعجب لعدم حضور العروس كل هذه المدة، وفي هذا الوقت كان الزوج يقوم كل عشر دقائق، ومن الواضح انه كان يتعجل مجيئها، وأخيراً حضرت العروس، وقمنا جميعاً لتعريفها بأنفسنا وتقديم التحيات والتهنة، وتقديم الهدايا أيضاً لها.

في البداية توقعت أن أرى على وجهها الكثير من المساحيق نظراً لكل هذا التأخير فكان هذا هو المبرر الوحيد، لكنها كانت عكس ذلك تماماً، جميلة في بساطة "مكياجها"، وفي ثيابها أيضاً. امتدت الزيارة حوالي ساعة، لم تفتح فيها العروس فمها لتتكلّم أو تشاركنا الحديث أكثر من مرتين أو ثلاث مرات على الأكثر، وطوال مدة الزيارة وهي ساكنة، وهادئة تماماً، لا يبدو على وجهها أي تعبير. لم استطع إن أفهم: هل هي سعيدة بوجودنا أم لا؟ هل تشعر بتعب، هل تفكر في موضوع يشغلها؟

وبعد انتهاء الزيارة، علق الجميع على هدوء العروس وصمتها، وبرر معظمهم هذا السلوك إنها قد تكون خجولة وبخاصة وسط شخصيات غريبة بالنسبة لها، وقد أضاف زوجي انه كان يجب علينا كسيدات، ان نوجه حديثنا إليها بصفة خاصة، حتى لا تشعر بالحرج أو بالغرابة وهي في وسطنا.

مرت الأيام، واتفق زوجي مع صديقه "خالد" وعروسه لكي نتقابل في مكان عام، ووجدتها فرصة لكي أتعرف أكثر على "سارة" ونصبح أصدقاء.

في أثناء المقابلة تبادلنا الحديث وتكرر الموقف السابق، ولم تفتح "سارة" فمها إلا رداً على سؤال محدد يوجه إليها مباشرة. أما غير ذلك فهي تؤثر الصمت التام وعدم أبدا أي تعبير على وجهها. وفجأة قام زوجي وزوجها عندما شاهد احد معارفهم فذهبا لتحتيته، في هذه الأثناء حاولت أن أتكلّم معها في موضوعات عامة، فكانت ردودها قصيرة وقاطعة، وبلا أي تعليق، فأثرت الصمت من جانبي حتى لا أخرج نفسي أكثر.

وفي أثناء عودتنا حكيت لزوجي عما حدث وطلبت منه أنه إذا أراد أن يجامل صديقه فليكن، ولكنه في غير وجودي! المفاجأة هي عندما عاد زوجي من عملة في اليوم التالي ليخبرني أن "خالد" صديقه اتصل به، هل تعرفون ماذا قال له؟! : " أن زوجتي بها كل الصفات التي يتمناها أي زوج، ولكن لديها مشكلة واحدة، فهي لا تحب أن تتكلم، تؤثر الصمت في أي جلسة، فتشعر الآخرين وكأنها متضايقه من وجودهم، مما يعرضني للحرج والضيق، فأنا أحب الناس والأصدقاء وهي بطبيعتها هادئة وخجولة، ولكنها بالرغم من أنها تحب الناس، فهي لا تستطيع الحديث أو التواصل معهم بأي شكل، مما يشعرها، ويشعرهم أيضاً بالنفور وعدم الراحة، وكأنها تعيش في عالم خاص بها. وأنا أشعر أنه بقليل من المساعدة والتشجيع يمكنها أن تتغلب على هذه المشكلة، حتى لا أتعرض للحرج كلما خرجنا، أو زارنا أي ضيف".

وبعد، لقد فوجئت أن زوجي يطلب مني القيام بهذه المهمة، وذلك بناءً على طلب زوجها.

واتفقنا على زيارتها بعد تحديد موعد معها، والغريب أنها رحبت بي ترحيباً لم أتوقعه.

كانت لطيفة وودودة، لكن بهدوء، وأيضاً بالقليل من الكلام مع ابتسامة خفيفة جداً لا تكاد تراها، كانت هذه طريقتها، ولكنها كانت صادقة في مشاعرها، مما أشعرتني بالراحة، وأنا أتكلّم معها فيما بعد، وجدتها شيئاً فشيئاً تتكلم، وتتكلّم،

وأنا أستمع مندهشة، فهي تجيد التحدث، رزينة في كلامها، مرتبة في أفكارها، تحدثت كل منا عن هواياتها، طفولتها، أصدقائها، وجدتها تقول:

" أنا وحيدة أبوي ، نشأت على أن أجد كل ما أطلبه حتى قبل أن أفكر فيه، كان كل أهتمامي مهما العمل على راحتني، وكنت عندما ألاحظ مشكلة ما، وكنت اسأل . كأى طفل . عن السبب، فكانت والدي تقول لي ، لا تشغلي نفسك بأى شيء ، فكري في نفسك فقط! وهكذا في كل الموضوعات التي تخص أى شخص آخر غيري ، كان رد أبوي: لا تشغلي نفسك بمشكلات الآخرين، فليس هناك داع لأن تزعجي نفسك، فكري في نفسك فقط!

وهكذا أصبحت لا أهتم بأى حوار، مادام ليس موجه لي شخصياً فهو لا يهمني، وشيئاً فشيئاً اقتنعت أنه لا يهم الآخرين كذلك، أن أتكلم أو أن أصمت وبخاصة إذا كنت سأراهم لمرة واحدة، وليس المطلوب مني أن نصبح أصدقاء ! وتكلمنا "سارة وأنا" عن الكلام ، فالكلام هو شخصيتنا وجواز مرورنا لعقول الناس وقلوبهم، وهو أيضاً تعبيرنا عن اهتمامنا وحبنا للآخرين. والمهم ليس كثرة الكلام، فالكلام الكثير الذي لا هدف منه، ولا معني له، لا لزوم له كما أنه يعرض صاحبه للخطر، ولعدم الاهتمام من ناحية مستمعيه، ومن الأفضل له أن يصمت من أن يتكلم كثيراً ويخطئ. وليس من المهم أيضاً أن يعرف الإنسان كل شيء أو يدعي أنه يعرف كل شيء ليتكلم فيه.

ووجدت "سارة" تتراح لكلامي معها وتوافقني الرأي، ولكنها بالفعل كانت في حاجة إلى مساعدة، فهي مازالت تشعر بالحرج من الكلام مع الناس، وبخاصة مع من لم تعدت مقابلتهم كثيراً، أو التحدث معهم.

وبمرور الوقت وجدت أنني وسارة أصبحنا أصدقاء، أصبحت هي التي تبادر بالاتصال بي، وتحضر لزيارتي، أصبحت راضية أكثر عن نفسها، فلقد بدأت في الشعور بأنها انتصرت على شيء ظل يفصلها عن الناس.

كما تعلمت أنا درساً جديداً في حياتي، وهو أنه ينبغي عليّ ألا أسرع بالحكم على الناس أو تصنيفهم أو إدانتهم... فالناس يحملون كنوزاً في أعماقهم.. والذي يحب الناس بإخلاص سيكتشف ولا شك فيهم هذا الكنز المخفي.

أسئلة للحوار

س1 ما هي مشكلة الزوجة ؟ س2 ما هي الأسباب التي دعتهإلي الصمت وعدم الكلام ؟

س3 ما هي معوقات التواصل بين الزوج والزوجة في هذه القصة ؟

س4 هل الكلام ما هو إلا الثثرة ...؟

س5 الكلام هو شخصيتنا وجواز سفرنا ودورنا لعقول الناس وقلوبهم ... ما رأيك في هذه المقولة .. وكيف تعيشها ؟

س6 هل من المهم أن يعرف الإنسان كل شيء يتكلم فيه ؟

س7 ما هي الدروس التي نتعلمها من هذه القصة ؟

قصة: المعلم

عندما التقيت بجارنا الجديد لأول مرة، لفت نظري ما كان عليه من رقة وأدب ومجاملة، فضلاً عن عباراته المشجعة لجميع من حوله. وتأكدت لنا مع الأيام دماثة خلقه ، وقد أحب الجميع كما أحبه الجميع أيضاً. ولقد كان الرجل يتمتع بمميزات كثيرة جعلته موضع تقدير لكل من تعامل معه، فهو يجيد الإصغاء مثلما يجيد الحديث، فإذا أستمع أصغى ، وإذا تحدث أوجز. كما أنه عاقل متزن لا يسرع بالحكم في الأمور ، ما لم يصل إلى قناعات قوية . وفي يوم من الأيام أهديت له إعجابي بلباقته وحكمته وحسن اختياره للكلمات ، وحرصه على مشاعر الآخرين، وقلت له: "لم أشاهدك غاضباً أو منفعلاً قط، فهل هذه طبيعتك منذ نشأتك، وهل تعامل تلاميذك بالمدرسة بهذا الأسلوب الرقيق دائماً؟"

وقبل أن يجيبني، قلت وكأني ألتمس له العذر: "إن مهمة المعلم في المدرسة صعبة للغاية، والتلاميذ كثيراً ما يغيظون معلمهم، وربما تظر إلى استعمال الشدة والعنف أحياناً!"

وأبتسم جاري ابتسامة يشوبها كثير من الألم وقال: "الحق إنني لم أكن كما تراني الآن، فقد كنت فظاً غليظاً شديداً عنيفاً متهوراً، لكنني تعلمت كثيراً من خلال تعاملاتي مع تلاميذي!" وأدرت أن وراء هذه الكلمات قصة، ربما لا يريد صاحبي أن يتحدث عنها، لكنه أستطرد قائلاً: "كنت فيما مضى شديد الغضب، شديد الانفعال، أسرع في اتخاذ قراراتي بوحى من مشاعري الهائجة. وظللت كذلك حتى جاء صباح احد الأيام، وكنت أقف في شرفة المدرسة أستعرض صفوف التلاميذ في اليوم الأول من العام الدراسي. وفي لهجة حازمة طلبت من الجميع أن يرفعوا بطاقتهم إلى أعلى باليد اليمنى، وارتفعت الأيدي في اتساق وجمال. غير أن طفلاً صغيراً أخطأ، فرفع البطاقة باليد اليسرى، فكثيراً ما تختلط الأمور على الأطفال الصغار. ولكنني قررت أن أكون حازماً معه حتى لا يخطئ مرة أخرى. فقلت له من خلال مكبر الصوت: "ارفع يدك اليمنى أيها الغبي!". واضطرب الصغير وارتجف، واهتزت ذراعه في الهواء ، لكنه لم يستجب لقولي. واندفعت كالسهم الغاشم نحو الصغير كي ألقنه الدرس الأول في الطاعة والأدب، ولأجعله عبرة للآخرين. وعندما اقتربت من الطفل هالني ما رأيته على وجهه البرئ من اضطراب وخوف ساحق، فقد كانت ذراعه اليمنى مبتورة تماماً!"

رأيت الدموع في عيني محدثي، ومررت لحظات من الصمت، ثم أضاف قائلاً: "وأحسست بمرارة في حلقي لم تذهبها الأيام، وأدرت أنني أحتاج وأنا المعلم أن أعرف أشياء كثيرة في مبادئ التحدث. فأخذت أراقب مواقفي وكلماتي وانفعالاتي وأحاديثي وأفكاري وعلاقاتي. وتعلمت الكثير ومازلت أتعلم، وكان معلمي الأول الطفل الصغير الذي جرحت مشاعره الرقيقة بكلماتي الخشنة!"

أسئلة للحوار

- س1 ما الذي شد انتباهك ومشاعرك في هذه القصة ؟
- س2 ما الحوار الذي دار بين الجارين ؟
- س2 ما الموقف المؤلم في حياة هذا المعلم ؟ وما تأثيره علي حياته بالسلب أم بالإيجابي ؟
- س3 ماذا نتعلم من هذه الخبرة ؟

قصة : مكافحة حرائق الغابة

بينما كان حوالي ثمانية من رجال مكافحة حرائق الغابات يمارسون عملهم، حاصرتهم النيران وهم لا يدرون، اقتربت منهم طائرة شراعية صغيرة، رأى طيارها محتتم فقرر المخاطرة بأن يطير على ارتفاع منخفض بالقدر الذي يكفي

ليحاول تحذيرهم وإنقاذهم. قام بقذف رسالة في ورقة وربطها بشيء ثقيل لتسقط عندهم. لم تصل الرسالة إليهم في أول الأمر فكرر المحاولة. في صبر وإصرار، عدة مرات حتى وصلت بالفعل رسالته إلى المحاصرين. أخبرت الرسالة الرجال بأنهم محاصرون بخطر النيران، وإن الطيار يستطيع أن يري الطريق الوحيد الذي يمكنهم أن ينجوا من خلاله، وحثهم على إتباعه ليقودهم بأمان إلى خارج الغابة . صدق الرجال كلمات الطيار وأطاعوا توجيهاته فوراً، القوا ما كانوا يحملون، ويتبعوا مرشدهم بدقة. قادهم مرشدهم عبر ممر ضيق بين النيران المشتعلة حتى وصل بهم إلى خارج الغابة سالمين. من اللافت للنظر إن الرجال لم يضيعوا الوقت في مناقشة إذا كان كلام الطيار مقنعاً أم لا ، ولا أهدروا الفرصة بالبحث عن طرق أخرى للنجاة بل صدقوا فنجوا ، نجوا بحياتهم إذ صدقوه .

أسئلة للحوار

- س1 ما هي طريقة التواصل بين الرجال والطيار ؟
- س2 ما هو رد فعل الرجال تجاه الطيار ؟
- س3 لماذا لم يضيعوا الرجال الوقت في المناقشة ؟
- س4 إلي أي شيء تدعوك هذه القصة ؟

قصة:

كان (س) يعمل محرراً رياضياً في إحدى المجلات... وفي بداية حياته الصحفية لم يستقبل أي رسائل من المعجبين بمقالاته مثل باقي المحررين... وفي يوم من الأيام لفت نظره رسالة صغيرة على مكتبه. فتح الرسالة وقرأ ما فيها. "مقالك رائع ثابر على عملك الجيد" وحملت الرسالة توقيع محرر رياضي كبير. ويحكي المحرر (س) عن مدى سعادته بهذه الكلمات المشجعة التي كانت بالنسبة له كقطرات ندى على شفطي ظمآن وأحتفظ بالرسالة في درج مكتبه حتى تآكلت أطرافها... وكلما كان يقرأ الرسالة ويسترجع بهجته فيستعيد حماسه ويواصل الكتابة ثم تعلم أن يكتب رسائل قصيرة لأناس يحتاجون إلى التشجيع.

أسئلة للحوار

- س1 ما الجمل التي أثرت فيك ولماذا؟
- س2 " مقالك رائع.. ثابر على عملك الجيد... ما رأيك في هذه العبارة؟ س3 ماذا نستفيد لحياتنا من هذه القصة؟ وما تأثيرها على حياتك؟ وهل تسعى لتشجيع غيرك؟ وهل أنت تحتاج إلى التشجيع؟

حديث حب : قصة نزاع المحبة.

أخبر الحكيم أن خلافاً حقيقياً قد دب بين الزوجين الشيخين 0 ذهب الحكيم إلى منزلهما فوجدهما متخاصمين... وإذ سأل عن سبب الخصام قال الزوج الشيخ: "أني حزين فإن زوجتي لا تريد أن تطيع" تعجب الحكيم من هذا وقال: "أنا أعرف عنها إنها متواضعة ومطبعة، وأنت نفسك تشهد بذلك فكيف تتهمها بعدم الطاعة؟" وقال الزوج أقول الصدق، فأنها لا تريد أن تطيع، لقد أرسل الله لنا بركة مبلغاً من المال وقد طلبت منها أن تشتري لها فستاناً، لكنها مصممة أن تشتري لي معطفاً.. أنا لست محتاجاً إلى معطف.. تدخلت الزوجة العجوز وقالت " احكم بيننا يا حكيم... فان زوجي لا يريد أن يسمع لي فأنا لست محتاجة إلى فستان إنما أود أن يشتري له معطفاً". كان الحكيم يتطلع إلى الزوجين في دهشة فان الخلاف بينهما دافعه ليس الأنانية أو الطمع أو المطالب الخاصة. بل الحب . كل منهما يقدم الآخر عنه. فتهللت نفس الحكيم جداً 0

أسئلة للحوار

س من شخصيات القصة ؟ وماذا حدث بينهم ؟

س ما سبب الخلاف بين الزوج والزوجة ؟ وهل تعتبر هذا خلافاً ؟ ولماذا ؟

س ما رأيك في تهلل نفس الحكيم ؟ وما السبب ؟

س ما القيم التي تكشفها لنا هذه القصة ؟

قصة: كورش ملك فارس

جلس كورش العظيم ملك فارس القديمة على عرشه الذهبي وقد أحاطت به كل مظاهر العظمة والهيبة والسلطان وحنثت تحت قدميه هامات الملوك. ونظر الإمبراطور العظيم إلى أسيره ملك أرمينية قائلاً. ماذا تدفع لي حتى أطلق سراحك، وأعيدك إلى مملكتك؟ فرد الملك الأسير قائلاً: لا أدفع لك شيئاً مقابل عودتي للملك، إذا لم يعد للملك قيمة عندي ولكنني أعطيك آخر قطرة من دمي فداء لزوجتي. فلتأمر سيأفك ليحصد رأسي مقابل أن تعطي زوجتي الحرية. قال كورش... بل سأعطيكم الحرية أنت وزوجتك ومملكتك لقاء حبك وشجاعتك ووفاءك لزوجتك. وعلى باب القصر سأل المؤرخ ملك أرمينية عن رأيه في كورش فقال انه ملك عظيم، وسأل زوجته فقالت لم أرى كورش ولم انتبه لعرشه ولم أنشغل بحديثه فقد كنت مشغولة عنه وعن كل شيء بالرجل النبيل (زوجي) الذي كان مستعد أن يفترق حياتي بدمه. (529 ق.م).

أسئلة للحوار

س ما الحوار الذي دار بين ملك فارس وملك أرمينية ؟ وما رأيك في هذا الحوار ؟

س ما الكلمات التي أثرت فيك ؟ ولماذا ؟

س ماذا نتعلم من هذا الحوار ؟ ومن القصة ؟

قصة : اللسان

قال السيد لقمان الحكيم : " خذ الشاة واذبحها وأعطني أسوا ما فيها " 0 فذبح لقمان الشاة وقال للسيد وهو يقدم له لسانها : " هذا هو أسوا ما فيها " 0

وبعد أيام قال السيد للقمان : " خذ هذه الشاة ، واذبحها وأعطني أفضل ما فيها " 0 فذبحها لقمان وقدم للسيد اللسان وقال له : " هذا أفضل ما فيها " 0 فقال السيد في دهشة واستنكار : " اللسان مرة أخرى ؟ كيف ذلك ؟ فأجاب لقمان : " يا سيدي 000 ليس هناك أسوا منه إذا استخدمه صاحبه أداة للسوء ، ولا أفضل منه إذا استخدمه صاحبه أداة لفضيلة ."
أسئلة للحوار

س ماذا طلب السيد من لقمان الحكيم ؟ وكيف تصرف الحكيم ؟

س ما رأيك في تصرف لقمان ؟ وهل توافقه الرأي ؟ ولماذا ؟

س ما دور اللسان في حياتك ؟ وكيف تستعمله ؟

س ما الدروس التي نتعلمها من هذه القصة ؟

قصة: أصابع اليد تتحدث (من كتاب الحواس المدربة) للأستاذ عبده يوسف

اجتمعت أصابع اليد الخمسة معاً فقال الإبهام : حيث أنني بعيد عن بقية الأصابع الأربعة وفي جانب لوحدي فأكون أنا العظيم وأنا الرئيس. فقالت الأصابع: هل الذي يبعد عن الناس ويكون لوحده يكون أفضل؟ لا بل الذي يعيش ويتعاون مع الآخرين هو الأفضل .

فقال السبابة : أنا الذي أعطي الأوامر وأقول لهذا أذهب فيذهب وبإشارة أخري فيأتي فأنا الرئيس. اجتمعت الأصابع وقالت: هل الذي يعطي الأوامر هو الأفضل؟ لا. بل الذي يطيع وينفذ هو الأفضل .

فقال الأوسط: حيث أنني أطول واحد فيكم وأنال أقسم الأصابع اثنين عن يميني واثنين عن يساري فأكون أنا الأعظم 0 فقالت الأصابع: هل الذي يفرق الناس من بعضهم ويتعالى عليهم هو الأعظم؟ لا. بل الذي يجمع الناس ولا يشتم ويتضع هو الأفضل.

فقال البنصر: أنا الأعظم لأنني أغنى واحد فيكم أنا الذي ألبس الدبلة والخاتم الذهب. فقالت الأصابع : هل الأغنى هو

الأفضل؟ لا. بل صحبة المال أصل لكل الشرور ويمكن للإنسان إن يكون فقيراً في الدنيا ولكن عند الله له كرامة كبيرة

فقال الإصبع الخنصر: أما أنا يا إخوتي وأحبائي فلا أصلح لشيء لأنني أنا الأصغر 0 وإن العبرة ليست في واحد من الأصابع ، بل في صاحب اليد التي يحملها ، وبالتالي يحمل أصابعها معاً

فقالت الأصابع معاً: لا بل نحن كلنا نكمل بعضنا بعضاً والكل مهم، ولكل منا دوره الخاص الذي لا يلغي دور الآخر بل يكمله ويغنيه .

أسئلة للحوار

س1 أعد سرد القصة ؟ س2 ما رأيك في كلام كل من الأصابع ؟ وأي منهم تفضل ؟

س3 ماذا نتعلم من حوار الأصابع ؟

لوصايا العشر للتحلي بآداب الحديث

- 1- فليكن صوتك مسموعاً عند الحديث، فلا يكون خفيفاً جداً ولا مرتفعاً جداً
- 2- لا تقاطع محدثك أبداً.
- 3- تجنب الحديث عن نفسك طوال الوقت .
- 4- تجنب استخدام الألفاظ السوقية والتشبيهات المبتذلة.
- 5- اظهر اهتماماً بالناس وأسبغ عليهم المدح والتقدير.
- 6- كن مستمعاً صبوراً وشجع غيرك على الكلام.
- 7- تكلم فيما يسر محدثك ويلذ له وتجنب الموضوعات الشائكة.
- 8- ابتسم لمحدثك.
- 9- تجنب توجيه الانتقادات.
- 10- إياك والثرثرة، فإذا كان الكلام من فضة والسكوت من ذهب فالحديث بلباقة من ماس 0

كيف تجذب الآخر لوجهة نظرك؟

- 1- لا تجادل... يقول بنجامين فرانكلين: " إذا جادلت وتحديت وناقضت وربما استطعت أن تنتصر ولكنه انتصار أجوف، لأنك ستخسر على كل حال، حسن علاقتك بمحدثك. فماذا تفعل؟ انتصار أجوف أم علاقة طيبة بالآخر؟ قلما تفوز بالاثنين معاً
- 2- لا تتعالى " لا تظهر الذكاء " قال لورد شيسترفيلد ينصح ولده: كن أحكم الناس إذا استطعت ولكن لا تقل للناس ذلك". ويقول سقراط: " أنا أعلم شيئاً علم اليقين إلا إنني لا أعلم شيئاً" من الأفضل أن نشارك الآخرين وتقول أنني أري رأياً آخر ولكني قد أكون مخطئاً فإني أحب أن تصح لي خطئي فدعنا نختبر الحقائق.
- 3- لا تعاند : إذا أخطئت فالاعتراف بالحق فضيلة.. سلم بخطئك ولا تعاند أو تغالط ذاتك 0
- 4- الكلمة الطيبة: قال لنكولن : نقطة واحدة من العسل تصيد من الذباب أكثر مما يصيد برميل من العلقم" فان أردت أن تكسب الناس لوجهة نظرك تكلم بالرفق واللين ودع الغضب والعنف جانباً منح الآخر فرصة التميز: قال روشدكو الفيلسوف الفرنسي"إذا أردت أن تخلق الأعداء فتميز على أصدقائك، أما إذا شئت أن تكسب الأصدقاء فدع أصدقائك يتميزون عليك" وذلك لأن أصدقاءنا عندما يتميزون علينا يحسون بالأهمية والإيثار، ولا يحسون بالنقص حتى لا يثار فيهم الحسد والغيرة.
- * تقول الحكمة الألمانية " إن أعظم السرور هو ذلك الذي يطفئ علينا حين يحل سوء الطالع فيمن تحسدهم من الناس " .
- 5- منح الآخر فرصة قيادة الحديث: دع الآخر يتولى دفة الحديث، فنحن نريد دائماً أن نظهر إننا حكماء لكن لا بد من تشجيع الآخر لقيادة الحديث ليشرع بقيمته.
- 6- دع الآخر يحسب أن الفكرة فكرته: الرجل العاقل هو الذي إذا أراد أن يعلو على الناس وضع نفسه أسفلهم، وإذا شاء أن يتصدرهم جعل نفسه خلفهم.
- 7- في حالة الخطأ ضع نفسك مكان الآخر: قد يكون الآخر مخطئاً ولكنه لن يسلم بخطئه فلا تلومه بل حاول مخلصاً أن تضع نفسك مكانه قل لنفسك: ثرى كيف أحس وكيف أتصرف لو كنت في مكانه.
- 8- التعاطف مع الآخرين: لو كنت مكانك لأحسست تماماً مثلما تحس... يقول الدكتور آرثر جيتس في كتابه (علم النفس التربوي) أن الجنس البشري بأكمله متلهف على العطف... فالطفل يسرع بإظهار ما لحقه من أذى بل أنه يحدث الأذى بنفسه كي يحصل على العطف ، والكبار بدورهم يتبادلون إصابتهم من أذى لكي يحظوا من المستمعين بالعطف والإشفاق.
- 9- قدر أفكار الشخص الآخر: لا تكتفي بالتعاطف معه في حالة الخطأ بقدر ما تكتشف فيه الأفكار التي يجب أن تقدرها حتى يسترجع الثقة في النفس.
- 10- توسل إلى الدوافع النبيلة: أن شئت أن تغير طباع الناس وجب أن تتوسل إلى الدوافع النبيلة في نفوسهم .

مقومات الشخصية المحبوبة التي يقبل عليها الآخرون

ابحث في نفسك عن هذه الصفات العشر، فإن وجدتها فاعمل على معاشتها أكثر و أكثر... وإذا لم تكتشفها بوضوح فاحرص على تنميتها حتى تقيم جسوراً متينة من المحبة مع المحيطين بك.

1- صدق الابتسامة.

2- دفع التحية.

3- نظافة المظهر ودقة العمل.

4- التريث عند الاستماع لآراء الآخرين ووجهات نظرهم.

5- عذوبة الصوت في أثناء الحديث.

6- إبداء الاستعداد والميل لسماع الآخرين.

7- الوفاء بالعهود والوعود التي قطعتها على نفسك.

8- الاحتفاظ بمزاج معتدل غير متذبذب.

9- الرغبة في تطوير نفسك.

10- الحرص على مصالح وخير من حولك.

*** إياك والبخل بهذه الصفات العشر أو بعضها على أهل بيتك... فهم أول من يستحق منك هذه المعاملات ثم مع من يضعهم الله على طريقك في الحياة اليومية . الأمر الذي يساعدك على مد جسور المودة والحب والاحترام مع الآخرين 0

"عن مجلة هو وهي إعداد ليلي أمين"

أعرف دوافعك الحقيقية في التحدث مع الآخرين "تدريب"

- س 1 هل تهتم برأي الآخرين فيك بصورة زائدة عن الحد ؟
- س 2 هل تحب أن تكون موضع اهتمام الناس أينما تكون ؟
- س 3 هل تنجز عملك المكلف به أو تحب التفوق في دراستك لكي تلفت الأنظار إليك وتصير حديث الناس؟
- س 4 هل تختلف طريقة تعاملك مع شخصيات جديدة عليك ، عن طريقة تعاملك مع شخصيات عرفتهم قبلاً ؟
- س 5 إذا سمعت خبراً سيئاً ، فهل تحرص علي عدم إبداء مشاعرك الحقيقية خوفاً من تغير نظرة الناس إليك س 6 هل تجد أحياناً زملاءك وقد بدأوا في تجنب الجلوس معك ، دون أن تعرف لهذا السلوك سبباً ؟
- س 7 إذا أنجزت أنت وزملاؤك عملاً جيداً فهل تنتظر بعد الإطراء الجماعي للمجموعة ، إطراء لك أنت شخصياً ؟
- س 8 هل تشعر أنك شخصية واحدة خارج بيتك أو داخله ؟
- س 9 هل تتضايق إذا انفض من حولك للتحدث مع شخص آخر غيرك ؟
- س 10 هل سمعت قبلاً تعليقاً بأنك تتكلم أو ترتدي مثل الفنان 000 أو الشخصية الشهيرة 000؟
- س 11 هل يمكنك أن تسعد وتتصرف بصورة طبيعية إذا لم تسمع أو تجد الاهتمام الذي تتوقعه دائماً ؟
- س 12 هل تعيش في حدود إمكانياتك المادية والاجتماعية المتاحة ؟
- س 13 هل تفكر قبل شراء ملابسك في تأثيرها من الدرجة الأولى علي الآخرين ؟
- س 14 هل تستمر صداقاتك لفترات طويلة ؟
- س 15 هل باستطاعة زملائك أو أقاربك من نفس سنك أن يمزحون أو يتعاملون معك بعفوية ؟
- س 16 هل يمكنك السيطرة علي رغبتك في التحدث بصوت عال في وجود أناس تحب لفت نظرهم إليك ؟
- س 17 هل يسعى الناس للتعرف بك دون بذل مجهود منك ؟
- س 18 هل تفكر قبلاً في مكانة هذا الشخص اجتماعياً أو وظيفياً قبل سعيك للتعرف به ؟
- س 19 إذا ذهبت في نزهة أو رحلة في محيط دراستك أو عملك ، فهل ترتدي ملابس بسيطة وتنطلق ببساطة كالآخرين ؟
- س 20 هل تفكر 1000 مره قبل أن تمد يدك لتصافح ، أو لتحمل طفلاً جميلاً وجذاباً حتى لا يفسد هندامك ؟

النتيجة :

- *** إذا كان مجموع إجاباتك ب "لا" علي أكثر من (9) أسئلة فأنت إنسان واضح ، لا تحتاج لمجهود حتى يعرفك الناس ويرتاحوا إليك
- *** إذا كان مجموع إجاباتك ب "نعم" علي أكثر من (9) أسئلة فأنت إنسان تفتقد الثقة في نفسك وفي قدراتك الحقيقية ، وتعتقد خطأ أنك بتكلفك هذا تكسب احترام واهتمام الناس بك وهذا يُنفر الناس من التعامل معك 0

الإصغاء يحرر

يزور شاب أحد الحكماء بانتظام وهذا الحكيم يوجهه تدريجياً نحو الإصغاء من خلال إصغائه إليه كنت واقفاً عند باب الحكيم . ثم طرقت الباب قال بلطف : " اجلس بسرعة يا بني ، فربما أنت مرهق ! " فأخذت أكلمه أكثر مما أردته ... أما هو فكان يستجمع أفكاره ، ويصغي إليّ بدون حركه . وكان صمته الرائع يحرر كلماتي الحبيسة الواحدة تلو الأخرى . وعندما كنت أمسك عن الكلام ، لان كلمات اندفنت عميقاً في نفسي فكانت تأتي الخروج ، كان ينتظرنى بانتباه مضاعف ، وما أن كان يلاحظ بلوغ الكلمات طرف شفتي ، حتى كان يرمقني بنظرة من نظراته النيرة ليقيم علاقة بيني وبينه ... وكنت لا أزال أتكلم ... وإذا كنت مسترسلاً في الكلام ، شرعت في التفكير : يا تري لماذا قلة هم الناس الذين يعرفون أن يصغوا إليّ الآخرين مثل هذا الرجل ؟ فكم من كلمات تتعفن في ظلمات القلوب ، وهي كلمات وصيحات هدفها أن تحملها الرياح إليّ قلوب أخري قد تكون جائعة إليها ! وكم من الناس يموتون بدون أن يحظوا بفرصة يعبرون فيها عن أنفسهم .

فأنا بنفسني اختبرت ذلك ، فكم من مرة أردت فيها الكلام ، ولا سيما عندما كان بعضهم يسألني : " وأنت ما قولك فكنت أجيب .. " لا شيء " . ذلك لأنهم كانوا يحاولون أن يدفعونني إليّ الكلام ، ولكن الكلمات التي كانوا ينتزعونها مني كانت تترك في نفسي أثراً سيئاً فما لبثت أن نبتت ثانية وهي أكثر صلابة وحيوية ، فكانت تزام قلبني ، وكانت نفسي تضيق ، ولم أعد أفهم شيئاً .

ولكنني في ذلك اليوم ، فهمت أنه بوسعي أن أقول كل شيء للحكيم ؛ فارتسمت ابتسامة علي شفتي . فسألني : " ما بالك تبتسم ؟ " قلت : " لأنني أتحرر ! " . قال : " يا بني ، ها أنت قد اكتشفت حقيقة عميقة حقيقة يجهلها اليوم كثير من الناس ، لأنهم يظنون أنهم يستطيعون بمفردهم أن يحرروا أنفسهم غير أن أحد لا يستطيع أن يفهم نفسه ، ما لم يُظهر نفسه أمام آخر مصغي ومحب . اذهب الآن ، فقد حان المساء . وعد غداً ، سأتكلم أنا " .
أسئلة للحوار :

س1 ما هي العبارات التي أثرت فيك ؟ ولماذا ؟

س2 ما هي الشروط الواجب توافرها في الإصغاء كما وردت في النص ؟

س3 ما هي عوائق الإصغاء في عالم اليوم ؟

صفات المستمع الجيد (عن ك فنون الحوار والإقناع " محمد ديماس)

- 1- جهز نفسك لعملية الإنصات ، ولا تشغل نفسك بما يبدد انتباهك لكلام الطرف الآخر
- 2- لا تقاطع المحاور وأعطيه فرصة كافية للتعبير .
- 3- حاول أن تفهم كل ما يقوله محدثك .. واستفسر عن كل ما لا تفهمه ولكن في الأوقات المناسبة.
- 4- لا تجعل مشاعرك تؤثر في أرائك .
- 5- أصغ بهدف الفهم والاستيعاب وليس بهدف المناقضة والرد .
- 6- لا تصدر أحكاماً مبكرة بينك وبين نفسك .
- 7- كن منشرح الصدر عند الاستماع ، وتذكر قول الشاعر " تراه يصغي للحديث بسمعه وبقلبه ، ولعله أدري به !! "

*** وبمقدار إجادتنا لفنون الحوار والإقناع يكون نجاحنا وتميزنا في علاقاتنا واتصالنا مع الآخرين 0

كيف تحسن الإصغاء (عن كتاب كيف تكون مدرباً مؤثراً " د / أكرم رضا)

- 1- تعلم ألا تحكم علي الأشخاص أو الأحداث إلا بعد فهمها جيداً .
- 2- أن تجلس بالطريقة التي تجعلك تسمع وتري المتحدث جيداً .
- 3- أن تركز وتشغل نفسك بما يقوله .
- 4- أن تكون مرتاحاً وغير منشغل بشيء آخر 0
- 5- لا تتخذ موقفاً مسبقاً أو توجهاً معيناً عن المتحدث أو الموضوع .
- 6- تجاهل الأمور الفرعية الأخرى التي قد تلفت نظرك .
- 7- يمكنك أن تدون ملاحظات .
- 8- لا تحاول المقاطعة بتصحيح كلمات المتحدث عندما يلفظها بطريقة خطأ .
- 9- اضبط ردود أفعالك تجاه الكلمات المثيرة أو المجرحة .
- 10- اسأل عما هو غامض عليك من حديث ، لتؤكد للمتحدث تفاعلك معه .
- 11- حاول أن تفهم الأمور من وجهة نظر المتحدث .
- 12- حاول أن تكتشف الهدف الذي يرغب المتحدث في الوصول إليه .

قصة: أهدأ ... تكسب

ورشة نجارة كبيرة .. زارها صاحبها وكان ثرياً جداً ، وأثناء تجواله بها فقد ساعته الثمينة وسط أرضها الممتلئة بنشارة خشب كثيفة ، عندها أعلن صاحب الورشة عن مكافأة مالية ضخمة لمن يجد الساعة دب النشاط في العمال ، وضاعفوا من جهدهم وقلبوا الورشة رأساً علي عقب بحثاً عن الساعة ، ولكن دون فائدة وعند خروجهم ساعة الغذاء ، دخل صبي صغير إلي الورشه ثم خرج بعد فترة وجيزة ومعه الساعة الثمينة . نظروا إليه بدهشة ، أين وكيف وجدتتها ؟
أجابهم لم افعل شيئاً ، لم ابحث عنها ، كل ما فعلته أني جلست علي الأرض ودققت السمع حتى التقطت أذناي صوت دقات الساعة .

أسئلة للحوار

- س1 ما الذي فقده صاحب الورشة ؟ وبماذا وعد العمال ؟ وماذا فعل العمال ؟
س3 كيف عثر الطفل الصغير علي الساعة ؟ وكيف نظر إليه الجميع ؟
س4 ماذا نتعلم من هذه القصة البسيطة

قصة : الفتاة الجامعية :

تخرجت فتاة من الجامعة وخرجت تبحث عن وظيفة بناءً علي قراءتها لإعلانات للوظائف الخالية بالصحف وقامت بزيارة إحدى المدارس التي تطلب معلمات وبدأت مقابلة مع مدير المدرسة علي أحسن ما يكون وبدأ المدير يخبرها عن تجربته مر بها مع التلاميذ في إحدى الأنشطة المدرسية عندما قرر أن يلعب مباراة في كرة القدم مع التلاميذ وفي هذه اللحظة كانت الفتاة مهتمة لإحداث تأثير عظيم في مدير المدرسة وتحاول أن تتذكر موقف من إحدى تجاربها فجنحت في تفكيرها عنه وعن متابعة قصته .
فسألها المدير فجأة ما رأيك في ذلك ، وهل أنت مستعدة لملاء فراغ التلاميذ والتلميذات بما ينفع إذا تغيب أحد المعلمين في يوماً ما ؟ ! وبما أنها لم تكن قد استوعبت كثيراً ما قاله أجابته (يبدوا أنها كانت فرصه ممتعة حقاً) وهنا نظر مدير المدرسة طويلاً في معلمة المستقبل وقال مستاء (فرصة ممتعة حقاً ؟ !!! لقد قلت لك حالاً بأن ساقى كسرت أثناء المباراة وقضيت ثلاث أسابيع بالمستشفى فكأنني أعطي للآخر في حياتي "مساحه" يتحرك فيها ، وفيها يجلس ويستريح ويكشف لي عن أوراقه التي يود أن يمعن النظر في فهمها 0

أسئلة للحوار

- س1 ما الحوار الذي دار بين مدير المدرسة والفتاه ؟
س2 لماذا ردت الفتاه رداً غير مناسب علي مدير المدرسة ؟
س3 ما هي معوقات التواصل في هذه القصة ؟
س4 ماذا نستفيد من هذه القصة ؟

قصة : أرجوك استمع لي "مراد عزيز"

اتجه " رشاد " وهو أخصائي نفسي ذائع الصيت ، نحو مكتبه ببطء مفكراً في نفسه أنه ليس المسئول " النوبتجي " في هذه الليلة ، وأن وقت عشاءه يقترب .. وفي ذلك المكتب جلس شاب بدا الفقر علي ملبسه ، قال إن اسمه " حُزين " وأنه عاطل عن العمل ففكر " رشاد " أن الشاب سيتبع حديثه هذا بطلب بعض النقود . وكان في عمق نفسه ، يود لو أن الخادمة دعتة في تلك اللحظة لتناول طعام العشاء ...

طال حديث الشاب بعض الشيء عن قصته الحزينة ، إلي أن أتت الخادمة تقول للأخصائي الكبير ، أن أحداً يود التكلم معه هاتفياً ، فأعذر وخرج وعندما عاد إلي المكتب من جديد رأي أن " حُزين " قد غادر المكان . فشعر للوقت بأن طريقة استقباله أوحى إلي الشاب بأنه متردداً بعض الشيء في استقباله ، ومنشغلاً عنه بأمور أخرى . فخرج إلي الشارع فلم يجده . وبدافع من الشعور بالذنب الذي آخذ يملكه استقل سيارته وراح يبحث عن الشاب . فلم وجده يسير في الشارع حانياً رأسه، وكأنه في تأمل عميق توقف وناداه فلم يلق منه جواباً وتابع الشاب سيره.

فترجل الأخصائي من سيارته وسار في أثره وأستوقفه معتذراً عن انشغاله ودعاها للعودة إلى المكتب لمتابعة الحديث معه. فهز الشاب رأسه وتمتم قائلاً وعيناه شاخصتان إلى أسفل: " لا فرق بينك وبين الآخرين . لا أحد يريد أن يصغي ". وتابع سيره وتوارى في الظلام.

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم جميع المجموعات 0

قصة : مظلوم

قالت مديرة القسم للموظف الجديد : - ماذا تم في سجلات اليوم . أجاب الرجل : ليست علي ما يرام . قالت : أريد أن ألق نظرة عليها . قال : لا أستطيع اليوم ، فأنا مشغول جداً . قالت : أذن لا بد أن أراها غداً علي أكثر تقدير . قال : غداً سأذهب إلي الطبيب . قالت : إن هذا يسئ إليك ، ويعرضك للمساءلة . قال هذا لا يهمني إطلاقاً . وخرجت المديرية غاضبة ، وأحالت الموظف للتحقيق

وفي التحقيق كتب الرجل نص الحوار الذي دار بينه وبين المديرية فقال :

لقد سألتني المديرية عن صحتي ، فقلت : ليست علي ما يرام ، وطلبت مني أن أذهب إلي الطبيب ، فقلت أنني لا أستطيع اليوم فأنا مشغول جداً . ورأيت القلق في عينيها ، فقلت لها : غداً سأذهب إلي الطبيب ، وعندما سألتني ،ماذا إذا كنت احتاج إلي أجازة لأستريح ، قلت لها هذا لا يهمني كثيراً ، ولا أعلم لماذا احالتني إلي التحقيق . ولم يكن الموظف الجديد خادعاً ، لكنه كان أصماً .

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم جميع المجموعات 0

قصة : دكتور الجامعة "

يقول دكتور بالجامعة " إحدى الطالبات كانت تُظهر عدم محبتها لي بشكل واضح فسألتها يوماً " ؟
" هل حدث أن أزعجتك يوماً أو كانت معاملتي لك سيئة؟"

قالت: لا ثم قالت : إن ما يزعجني هو الثقة التي بنفسك والفرح الذي يظهر في حياتك، تدخل الفصل وأنت تبسم ، ولديك القدرة علي العطاء ببساطة وعفوية ، أما أنا أجد نفسي منغلقة علي ذاتي اشعر بالكراهية لك ، خائفة من أي شخص يتحدث إليّ ، فما هو عسير جداً لدي يبدووا في غاية السهولة عندك فوقفت صامتاً . لا ادري ماذا أقول

أجبتها متسائلاً والعجب باد عليّ ! " آهذا ما يكمن وراء سلوكك ؟ " . قالت : نعم 0

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم تجميع المجموعات 0

قصة: يا صديقي استمع لي

يا صديقي أستمع لي ولا تكن أذناك فقط السامعتين ، وإنما أريد أن تسمعي بعواطفك وأفكارك أيضاً . فكثيراً ما التجأت إليك وأنا أريد أن تسمعي وتشعري بي وتفكر فيّ بجدية . وإنما أجدك ناصعاً لي دون تفكير فيما وراء كلماتي . دائماً تبكتني علي ما فعلت ، وتصرخ فيّ إذا أخطأت ودائماً أرى فيك الصوت الذي يؤلمني أكثر ما يريحني . فأنصت إليّ ، وثق أن وراء كلماتي معاني كثيرة حتى وأن كانت بسيطة عند سماعك إليها ، فوراء هذه الكلمات الكثيرة من المواقف والأحداث قد تراكمت منذ زمن ، وهي الآن تريد أن تخرج إليك في صورة كلمات ، وأريد أن تساعدني ، لكنك لا تعطيني الفرصة لأنك تبادر دائماً بنصائحك أو تبكيتك .. تمهل : فبإمكانك أن تبني إنساناً محطماً ..

تمهل : فبإمكانك أن تعيد له الأمل في الحياة . تمهل : فإني احتاج إلي إنسان يفهم ضعف الإنسان ويعذره . أخي أنا أريدك أن تعذرني وتصغي إليّ حتى افرغ ما بداخلي أمامك ، حينئذ تبصر جيداً فتستطيع أن تساعدني . أريد أن تعيش معي ما ارويه لك ؟ فهل سمعت لي ! !

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم تجميع المجموعات 0

مميزات الإنصات الجيد " الإصغاء " ك : كيف تكون مدرباً مؤثراً د/ أكرم رضا

- 1- يبعدك عن المشاكل : " لأنك تصغي جيداً للتعليمات والاقتراحات والتحذيرات " .
- 2- ينبئك بما يجري حولك : " الحياة مدرسة نتعلم من تجاربها بالإصغاء " .
- 3- يجعلك أكثر تمكناً : " كلما ازدادت معلوماتك أدت عملك بنجاح " لتكسب المعرفة بالإصغاء " "
- 4- يجعلك تبدو ذكياً .
- 5- يزيد من قوتك : " المعرفة هي القوة التي تزودك بالمعلومات وتجعل قراراتك أكثر قوة " "
- 6- يساعدك علي النفاذ إلي نفوس الآخرين : " لأنك تحقق رغبتهم في وجود من ينصت إليهم "
- 7- يكسبك الاحترام : " كثيراً ما نسمع عبارة (علي الأقل أصغ إلي) " "
- 8- يفاوض عنك : " عندما تعرف ما الذي يرغبون قوله ، وما الأسلوب الذي يجعلهم يفصحون عما في أنفسهم فيتحدثون . "
- 9- يمتص غضب الآخرين : " بالإصغاء تتعرف علي سبب غضبه 00 تعاطف معه 000 أطفئ غضبه بمعرفة سبب غضبه " .
- 10- يعزز مكانتك عند الآخرين : " أنا احترمك واقدر ما تقول " .
- 11- يجلب محبة الآخرين لك : " الآخرون يقابلون إصغائك لهم بالحب والمودة والتقدير والاحترام " "

عوائق الإصغاء

- 1- الانشغال عنه في أمور أخرى أثناء حديثه معي (قراءة جرائد - تليفزيون - النظر في الساعة - الململة في الجلوس - عدم التركيز - ترتيب أوراق - عدم الإلتفات له - تغيير الموضوع 00 الخ
- 2- اللامبالاة تجاه الآخر تجعلنا نعيش في عزلة مؤلمة 0
- 3- ألامّي ومشاكلي تستقضب انتباهي 000 ليس للآخر مكان في حياتي 0
- 4- عدم قبول الآخر كما هو وحيث هو في مسيره نموه الشخصي 0
- 5- عدم إعطاء الآخر فرصة لكي يعيش ذاته في حياته 0
- 6- عدم وعي تماماً بأخرية الآخر وفرادة كل إنسان 0
- 7- اعتقادي بأن الآخر صورة مني ، يري الأمور كما أراها ويفكر كما أنا أفكر ويواجه الحياة تماماً علي طريقتي 0
- 8- شعور الآخر بعدم الحب والتقدير لما تقوم به 0
- 9- عدم ترك مساحة للآخر وإنما الانغلاق علي الذات 0
- 10- عدم استيضاح الرؤية أو المشكلة من الآخر واللجوء إلي التخمينات في تفسير مفهوم الآخر
- 11- نتكلم إثناء حديث الآخر ولا نصبر عليه 0
- 12- أن نقدم له النصائح بدل من أن نعطي له فرصة لإيجاد حلول لمشكلته 0

الحوار هو

- * الحوار والتواصل هو أن أستطيع أن أقبل الآخر كما هو .
 - * الحوار والتواصل هو أن أستطيع أن أقول للآخر " تعالي لي في داري " .
 - * الحوار والتواصل هو أن أقول للآخر أنا احتاج إليك .
 - * الحوار والتواصل هو أن اعترف أن الآخر ممكن أن يكون علي حق .
 - * ا الحوار والتواصل هو أن أستطيع أن أقول للآخر "أهنتك" .
 - * الحوار والتواصل هو أن أستطيع أن أقول للآخر " إنني متأسف " .
 - * الحوار والتواصل هو أن أستطيع أن أقول للآخر بدون ملل " أنني أحبك " .
 - * الحوار والتواصل هو أن أستطيع أن اغفر واصفح .
 - * الحوار والتواصل هو أن أستطيع أن افتح فمي لأنطق بالحقيقة .
 - * الحوار والتواصل هو أن أستطيع أن اضبط لساني كي لا اجرح الآخر .
 - * الحوار والتواصل هو أن أقبل أن يزعجني الآخرون
- أكتشف نفسك هل تنصت جيداً للآخرين!؟

الإنصات باهتمام من أهم دعائم التواصل الناجح مع الآخرين من حولك. هل تجيد فن

الإنصات؟

- 1- هل تستمتع بالاستماع إلى أحاديث أصدقائك وأفراد مثلك؟
- 2- هل تكرر كلمة "أنا" كثيراً في أثناء حديثك مع الآخرين ؟
- 3- عندما يتحدث إليك شخص عن موقف معين تعرض له ، تجد نفسك تتخيله في ذات الموقف؟
- 4- في أثناء استماعك للآخرين، هل تقارن نفسك به ، أو تفكر رد فعلك لو كنت مكانه؟
- 5- هل تنتبه لحركات يد محدثك، وتقرأ لغة عينيه، قريب منك في أن تشعر به أكثر، أو تتفهم موقفه على نحو منك؟
- 6- هل تحاول أن تقرأ أفكار الآخر ، وتجتهد في التوصل إلى الأفكار التي لم يفصح عنها بكلماته؟
- 7- هل تركز اهتمامك في الاستماع إلى حديث الآخر، وتحتفظ بذلك دون أن تقاطعه؟
- 8- في أثناء حديث الآخر، هل تجد ذهنك مشغولاً بتجهيز الرد المناسب لتقوله عقب كل عبارة ينطق بها؟
- 9- هل تبادر بتقديم الاعتذار إذا كنت مخطئاً؟
- 10- هل يصعب عليك تقبل نقد الآخرين بشكل عام؟
- 11- هل تتفهم لحظات صمت الآخر في أثناء المناقشة وتتعامل معه بصبر؟
- 12- هل تلجأ إلى محاولة تغيير الموضوع، عندما تجد نفسك تكاد تخسر الجولة في النقاش الدائر؟
- 13- هل تهتم بأن تنصت لمحدثك في أثناء حديثه وذلك بالنظر إليه وعدم الانشغال بأي شيء من حولك؟
- 14- هل تدين أو تصدر حكماً على الآخر، وأنت تسمعه؟ كأن تقول لنفسك عنه " أنه منافق " أو " كاذب" أو " مغرور" وهكذا..؟
- 15- هل تعتقد أن إنصاتك للآخر قد يكون كل ما يحتاجه، ليتحرر من ضيق به مثلاً؟
- 16- هل تسرع بإبدا النصائح للآخر في ضوء بداية حديثه، دون أن تترك له فرصة لإبداء حقيقة مشاعره؟
- 17- هل تهتم بأن تسأل محدثك بعض الأسئلة التوضيحية، حتى تتفهم الموضوع الذي يتحدث عنه على نحو أفضل؟
- 18- في أثناء نقاشك مع الآخرين في الموضوعان المختلفة هل تري أنك على صواب دائماً
- 19- هل تحرص على أن تتعلم شيئاً جديداً من أحاديث الآخرين معك؟
- 20- هل تميل إلى الاعتراض كثيراً؟

حساب الدرجات :

* الأسئلة ذات الأرقام الفردية (1، 3، 5)

* أعط نفسك درجة واحدة عن كل إجابة "بنعم" ولا شيء عن كل إجابة "بلا" 0

* الأسئلة ذات الأرقام الزوجية (2، 4، 6)

* أعط نفسك درجة واحدة عن كل إجابة ب"لا" ولا شيء عن كل إجابة "بنعم" ثم أحسب النتيجة 0

النتيجة

* إذا كان مجموع درجاتك 15 فما فوق ، فأنت منصت ممتاز ، تدرك أهمية الإصغاء لمحدثك ،

تهتم بالآخرين وتشعر بمشكلاتهم ، وتتفهم وجهات نظرهم ، مما يجعلك ناجحاً في

علاقاتك

ومحبوباً عند أهلك وأصدقائك 0

* إذا كان مجموع درجاتك أقل من 15 ننصحك بتدريب نفسك علي الإصغاء حتى تصبح منصتاً

جيداً 0

دعوة لمعرفة ذاتك : قصة : من أنت ؟

كانت امرأة في غيبوبة وعلى وشك أن تموت. فشعرت فجأة أنها انتقلت إلى السماء ووجدت نفسها أما كرسي الحكم.

وسمعت صوتاً يسألها: من أنت؟ فأجابت: أنا امرأة العمدة فقال لها: أنا لم أسألك امرأة من أنت... بل سألتك من أنت؟ فأجابت مرة أخرى: أنا أم لأربعة أولاد. فقال لها: أنا لم أسألك أم من أنت... بل سألتك من أنت؟ فقال: أنا مدرسة فسمعت الصوت يقول لها أنا لم أسألك ما وظيفتك بل من أنت؟ أجابت: أنا الشخص الذي أذهب إلى الصلاة يومياً وأساعد الفقراء والمحتاجين دائماً، فسمعت الصوت يقول لها: لم أسألك ماذا فعلت، بل من أنت؟ واستمر الحوار بالطريقة نفسها وأياً كان جوابها، فهي لم تعط رداً مقنعاً على السؤال: من أنت

*** فلا شك أنها رسبت في الامتحان لأنها عادت إلى الأرض ثانية، وعندما شفيت من مرضها قررت أن تكتشف من هي وهذا ما غير حياتها 0

*** لو واجهت هذا الموقف نفسه ، وسئلت من أنت ؟ ماذا يكون جوابك ؟

قصة : معرفة الذات

عندما كنتُ صغيراً أخذني أخي إلى " مدينة الملاهي" وهي حديقة واسعة مليئة بالألعاب المسلية، لكن أكثر ما أعجبني، كان بناء صغيراً يسمى "بيت المرايات"، فعلى جدران هذا البيت وضعت مرآة مختلفة صُممت بطريقة خاصة بحيث لا تعطي صوراً مطابقة لما ينعكس عليها من أشكال، بل تعكس الصور إلى عين المشاهد في نسب غير طبيعية، فيري النحيف الطويل صورته في مرآة، فإذا به سمين قصير، وينظر البدين في مرآة أخرى، فيري جسده هزياً ووجهه طويلاً 0 ويستمتع الأطفال حين يرون قامتهم مرفوعة أحياناً حتى يبدوا كالعمالقة ويضحكون ملء صدورهم وهم يرون آباءهم أو أساتذتهم قصاراً وكأنهم أطفال صغاراً على أي حال هي رحلة ممتعة بين مجموعات من المرايات المنبسطة، والمقعرة والمحدبة، والمتداخلة الزوايا التي تخدع البصر إلى حين. وهي تثير الضحك لأنها تختلف عما اعتدنا رؤيته بعيوننا المجردة، وتتناقض مع ما أنطبع في أذهاننا عن الآخرين وعن أنفسنا.

وحين كبرت أتيت لي أن أزور بيت المرايات مرة أخرى 0 وفي تلك المرة لم أضحك كثيراً كما فعلت في طفولتي، فقد اعترتني رغبة شديدة في أن أخرج وأنظر في مرآة مستوية لأرى نفسي على حقيقتها، بعد كل ما رأيته من زيف في هذه المرايات الخادعة. وأدهشني أن لاحظت أن جميع الذين دخلوا معي إلى بيت المرايات توقفوا مثلي عند الباب الخارجي أمام إحدى المرايات المستوية. وكأنهم يعبرون عن رغبة عميقة في داخلهم لمعرفة النفس معرفة حقيقية 0 ولكن السؤال الذي ينبغي أن نسأله لأنفسنا :

س هل ما نراه في المرآة يمثل الحقيقة دائماً؟

س هل تعرف ذاتك كما هي بإيجابياتها وسلبياتها ... أذكرها وأكتبها في مذكرتك الخاصة ؟

التواصل مع الذات يساعدك على قبول ذاتك قصة: الملك

قيل أن ملكاً رأى بالليل حلمًا مزعجاً، فقد رأى بستان القصر ذبلت أزهاره وسقطت أشجاره وماتت فيه صور الحياة، وأقرب الملك من أحدي الأشجار وكانت شجرة من أشجار البلوط، فسألها الملك عن سر سقوطها، فقالت لقد قتلتني الحزن لأنني لست طويلة أو جميلة كشجرة الصنوبر، وتقدم الملك إلى شجرة الصنوبر فقالت: لقد مت حزناً لأنني لا أحمل عنباً لذيذاً مثل الكرمة، وقالت الكرمة للملك: لقد أصابني الهم لأنني منحنية القوام ولست منتصبه شامخة كعود الخوخ 0 ثم التفت إلى زهرة العنتر فوجدها ذابلة حزينة لأنها ليست بهية وزاهية الألوان كزنايق الحقل، وهكذا ماتت كل الأشجار والزهور 0 ونظر الملك في وسط هذا الخراب فرأى نرجسة صغيرة تنظر إليه بوجه مضئ فتعجب قائلاً ما حكايتك؟ ألم يصيبك الإحباط مثل غيرك؟ فقالت النرجسة إطلاقاً 000 فقال لها الملك : ولماذا؟

لأنني أعلم أنك تريدني نرجسة صغيرة، ولو أنك أردت أن تضع في مكاني شجرة بلوط أو زهرة من أزهار زنايق الحقل لفعلت ذلك لكنك أردتني نرجسة صغيرة فأنا سعيدة لأنني أحقق قصدك 0

*** أليس كل واحد من يمثل هذه النرجسة الصغيرة في الكون 000 في العالم 000 أي في حديقة الله.

*** لقد أراد الله أن يكون كل شيء في موضعه في أحسن صورته وأبهاها، وحين يصل الإنسان إلى يقين وإيمان راسخ بأنه مخلوق بصورته وهيئته ولغته ومواهبه وإمكانياته ليحقق هدف وقصد الله، فإنه يسعد بما هو فيه ويسعى أن يكون على طريق الرضي الإلهي 0

*** قبول حياتنا يجعلنا أحرار منطلقين، مثمريين.. نقبل ذواتنا كما يقبلها الله تعالى بكل ما فيها.

*** إذا كنا نشعر أن حياتنا حمل . نير فهذا دليل أننا لم نقبلها.

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم تجميع المجموعات 0

قصة: القنafd

في يوم شديد البرودة، أجمع قطع من القنafd واقتربوا جداً من بعضهم حتى يحموا أنفسهم من البرد بحرارة أجسادهم، ولكن أشواك أجسادهم ألامتهم فانفصلوا عن بعضهم بسرعة وعندما أرغمهم البرد القارس أن يقتربوا ثانية من بعض، فشعروا مرة أخرى بالألم الذي تسببه لهم اشواك أجسادهم وقد ظلوا يكررون محاولات اقترابهم من بعض وابتعادهم عن بعض حتى توصلوا إلى أن يجدوا المسافة الملائمة التي تحميهم من الألم.

أسئلة للمناقشة

س1 ما هي العبارة التي أثرت فيك أو التي لفتت انتباهك؟

س2 ما هي الأشواك التي تؤلمني في جماعتي . الأسرة . المدرسة . الأصدقاء؟

س3 ما هي المسافة التي تقربني من الآخر ولا تجعلني ألم الآخر؟

قصة: مازال أبوك يحبك.. وينتظرك.

ترك شاب أباه في قرية صغيرة في الريف وركب القطار إلى مدينة ليعيش فيها وقال لأباه عند فراقه... لن أعود أبداً إلى هذا البيت الكئيب! لقد أخذت نصيبي... وهذا حقي! وأريد أن أعيش حياتي بطريقتي... وهذا أيضاً حقي! وأثناء تحرك القطار قال له الأب والدموع في عينيه... إذا أردت أن تعود في أي وقت سأكون في انتظارك!! ومررت الأعوام وتلاعب الشاب بالأموال.. والتف حوله الأصدقاء.. ومع الوقت ذهب الكل كما جاء!! المال والأصحاب! وجاءت الضيقات والأمراض.. ووجد نفسه وحيداً! فأخذ قصاصة صغيرة من الورق وكتب عليها بدموعه كلمات قليلة.. يا أبي أنا غطان وتعبان جداً.. ومشتاق لحضنك وحبك جداً.. محتاج حنانك.. محتاج غفرانك.. محتاج سلامك! يا أبي.. لقد قررت أن أركب القطار الذي سيمر من أمام بيتك السبت القادم.. فإذا كنت مازلت تحبني وتريد أن تستقبلني أرجوك اعطني علامة! وهي أن تضع قطعة قماش بيضاء على الشجرة التي أمام البيت! فإذا وجدتتها سأنزل من القطار وإذا له أراها سأفهم يا أبي.. وسأظل في القطار إلى بلد آخر..

وظل طوال الأسبوع لا يعرف طعم النوم.. كان قلقاً.. مهموماً.. يتساءل في نفسه.. ماذا سيفعل أباه؟ هل سيضع قطعة القماش؟؟ وركب القطار.. ومعه ركبت مخاوفه! وأثناء الطريق لم يكن يفكر إلا في قطعة القماش! كانت هي كل ما يتمناه! ومن وسط دموعه نظر إلى السماء وطلب من اله السماء شيئين.. الغفران.. وقطعة القماش!! واقترب القطار من البيت.. وابتدأ يسمع دقات قلبه أكثر من صوت القطار! ولم يستطع الانتظار فأخرج رأسه من النافذة ليروي الشجرة.. ولم يصدق عينيه.. وانفجر في البكاء فقد رأى الشجرة ولكن لم تكن عليها قطعة قماش.. بل كانت الشجرة مغطاة بمئات القطع من القماش، كل غصن، كل فرع، كانت عليه قطعة قماش وكانت كل قطعة تحكي قصة! قصة حب.. حب أب لأبنة.. قصة انتظار طال.. انتظار أب لابنه الذي يحبه

أسئلة للحوار

- س1 ما الحوار الذي دار بين الشاب ووالده ؟
- س2 ماذا فعل الشاب بحياته ؟
- س3 لماذا تأثر الأب وهو يودع ابنه ؟ وماذا قال
- س4 ما الحوار الذي دار بين الشاب ونفسه ؟
- س5 " ولم يصدق عينيه.. وانفجر في البكاء " ... لماذا ؟
- س6 هذه قصة حب ... قصة انتظار ... هل عشت هذه القصة يوماً في حياتك ؟

خبرة لقاء مع الذات عن كتاب : البحث عن الذات " محمد أنور السادات "

في الزنزانة 54 بدأت الروابط التي تربطني بمطالب الحياة تنقطع الواحدة بعد الأخرى.. ولما تخفت الروح من أثقالها تحررت الذات وانطلقت كما ينطلق الطير من قفصه إلى الفضاء الواسع.. إلى الكون بإجمعه.. إلى

اللانهاية.. فما دام الإنسان يريد أن يكون هذا أو ذاك، أو أن يمتلك هذا أو ذاك ، فهو لا يمتلك شيئاً على الإطلاق لأنه سيظل عبداً لما يريد ولما يمتلك.. وبذلك فهو لا يكون 0 فقط عندما يتخلص من كل ما يمت إلى ذاته يصبح سيد نفسه فيكون . فعندما يخرج الإنسان من الذات الضيقة بمعاناتها وانفعالاتها الدنيوية ، يجد أمامه عالماً جديداً لم يعرفه من قبل.. هذا العالم الجديد أرحب وأغنى من الحياة التي ألفها وهو أيضاً من نوع مختلف.. ففيه تتحرر الذات بحيث تصبح كل ما في الوجود ، فلا زمان ولا مكان يمكن أن يحتويها.. وفي هذا التحرر تتحول الإرادة إلى حب.. وكل ما كان يمكن أن يعكر الصفو.. إلى سلام لا حدود له ويجد الإنسان سعادة تفوق كل ما يمكن أن يسعد به على هذه الأرض..

من اجل هذا كانت الستة شهور الأخيرة لي في الزنزانة 54 وما زالت أسعد أيام حياتي.. ففيها تعرفت لأول مرة على هذا العالم الجديد.. عالم إنكار الذات إنكاراً تاماً بحيث ذابت في غيرها من الكائنات فاتسعت واتصلت بسيد الكون 0 طبعاً لم يكن هذا ليحدث قبل أن أخلو إلى نفسي وأعيش معها واعرفها.. ومما لا شك فيه أيضاً إن قراءاتي قد ساعدتني على اكتشاف هذا العالم الجديد.. أنا لم أدرس التصوف ولكن ما وقع في يدي من أقوال وكتابات المتصوفين، وجد صدى في نفسي مثل الكثير من قراءاتي في السجن ، فقد عبرت لي عما كنت اشعر به دون أن تصل درجة إدراكي إلى مرحلة الوعي الكامل والتعبير. ولكن لعل المعاناة من أهم العوامل التي قربت بيني وبين العالم الجديد الذي عرفت فيه السلام الروحي كما لم اعرفه من قبل فالآلام العظيمة هي التي تبني الإنسان وتجعله يري نفسه على حقيقتها.. وهذه الآلام تندرج تحت الكثير من القيم الإنسانية العليا ..

مثلاً غدر الصديق بي يفوق كل الم آخر في الحياة.. لأن الصداقة عندي شيء مقدس ولذلك عندما يغدر بي صديق أحس أن الأرض قد اهتزت تحت قدمي.. وعندما أقرر الاستغناء عن الصديق لغدره بي اشعر أن جزءاً من كياني قد انسلخ عني.. وأعاني من الألم ما لا طاقة لبشر بتحملة.. إلى من ألجأ؟ وما هو السبيل إلى دفن أحزاني؟ لم يعد هذا حالي بعد أن تعرفت على عالمي الجديد وعشت فيه.. لا وجود لذاتي. فالوجود الوحيد لذات الكون وللذات العليا.

كان هذا العالم الجديد فتحاً حقيقياً لي ففيه عرفت صداقة الله.. هو وحده عز وجل الصديق الذي لا يمكن أن يخونك أو يتخلى عنك. فهو الذي خلقك وكونك وحملك الأمانة وأعطاك من روحه ، وهو لا يعرف إلا الحب الذي لا حدود له، والخير الذي ليس بعده خير 0 وهو يريد للحياة التي خلقها أن تسير شريفة. قوية. جميلة..

بعدها عرفت صداقة الله، تغيرت كثيراً ، فلم اعد اغضب أبداً إلا في الحق، وأصبحت الحياة بالنسبة لي أرحب وأجمل وأوسع ، وزادت قدرتي على التحمل ، مهما كانت الأمور والمشاكل التي على أن أتحملها.. وصار أهم هدف لي في الحياة إسعاد الآخرين ، وأصبحت البسمة على أية شفاه وخفقة من الفرحة في قلب أي إنسان تسعدني ، كما لو كان قلبي هو الذي يخفق فرحاً 0 ولم يعد للانتقام أو الحقد أي مكان في نفسي.. وأصبح إيماني بان الخير دائماً ينتصر جزءاً لا يتجزأ من وجداني.. وزاد إحساسي بجمال الحب وهو الإحساس الذي صورته لي نشأتي بالقرية كرباط يجمع بين الناس في العمل والحياة.. ثم غذته في أمي خلال حياتي .. إذ كانت رحمها الله معيناً لا ينضب للحب. كان هذا تكوينها الطبيعي.. مجموعة انفعالات حب لا يعرف الحدود.

ولذلك فعمل أكثر ما عانيت منه في الزنزانة 54 هو شعوري بالفراغ العاطفي فلكي يكون الرجل مكتملاً لا بد أن تكون له رقيقة.. تحبه ويحبها. هذه فعلاً أعظم نعمة في الوجود.. فعندما تمتلئ نفس الإنسان بالحب يستطيع

أن يتم رسالته.. وبدون هذه العاطفة يعيش إلى أن يبلغ منتهي العمر وهو يشعر انه يفتقد شيئاً هاماً وأنه مهما حقق فهم لم يكتمل بعد. كان هذا شعوري في جميع مراحل حياتي. ولم أشعر أبداً أن الحب كقيمة إنسانية عليا ، تغيرت في نظري يوماً ما.. بل على العكس إذ اكتشفت أن الحب هو المفتاح لكل شيء.. حدث هذا في الزنزانة 54 عندما تجردت من ذاتي فنعمت بصداقة الله.

لقد اكتشفت ذاتي عن طريق الحب.. وعندما انكرت هذه الذات وأذبتها في ذات الكون.. أصبح الحب الشمولي لمصر . للكون . للخالق عز وجل . هو المنطق الذي مارست منه ومازلت أمارس واجبي في الحياة.. في الشهور الأخيرة لي في السجن 0 وبعد خروجي منه.. عندما كنت عضواً في مجلس قيادة الثورة.. والآن وأنا رئيس جمهورية مصر...

هذا ما يجعلني أدعو دائماً إلى الحب.. فهو المظلة التي تحمي الإنسان من كل الأزمات.. كل من عرفه لن يعرف الجذب بل النماء والازدهار 000 لان الحب عطاء والعطاء دائماً يبني... على عكس الحقد الذي ساد حياتنا في الثمانية عشر عاماً الأولى قبل أن أتولى الرئاسة، فهدم كل ما في طريقه هدماً ، ما زلنا نعاني من آثاره إلى اليوم .

فدعوت " ربي قد طويت من عمري صفحات ونشرت اليوم صفحة فاجعل صفحتي هذه ادعى للخير وأخلي من الشر.. وزينها بالحق وبرئها من الباطل. واجعل فاتحتها وخاتمتها الإخلاص لك والعمل لوجهك واجعل يقيني أفضل اليقين وصح بما عندك يقيني". هكذا كنت أناجي ربي كصديق.. في الأسبوع الأول بعد وفاة عبد الناصر قبل ولايتي.

كان من الطبيعي بعدما عشت عالمي الجديد حيث تخلصت الروح من أثقالها واقتربت المسافة بينها وبين الكون وخالقه عز وجل أن تتضح في نظري بعض مفاهيمي للحياة وان يصيب التغيير نظرتي إلى كثير من الأشياء.. لم يعد الحب بالنسبة لي عملية احتواء بل عطاء وفناء في ذات من تحب.. وليس هذا الفناء معناه العدم.. فالحب هو الطاقة الوحيدة القادرة على إزالة الحواجز بين الروح والمادة.. بين ما تري وما لا تري.. بين الذات وخالق الكون.. وبدون الحب يعمى بصرنا عن أن نري " غيرانية" الغير.. فيتعذر الاتصال ونفقد أنفسنا في أنفسنا.. ولا يقتصر الأمر على هذا بل يضيع السلام الروحي.. وهو دعامة كبرى من دعومات الحياة فبدونه يفقد الإنسان توازنه الداخلي ويدخل في صراع مع نفسه لا يعلم متي ينتهي..

أسئلة للحوار س1 أعط عنواناً لهذا المقال؟ س2 ما هي العبارات أو الجمل التي شددت انتباهك وأثرت فيك؟

س3 هل هناك علاقة بين جملة ما وخبرة حياتية لك؟

س4 "فالآلام العظيمة هي التي تبني الإنسان وتجعله يري نفسه على حقيقتها"

أ- هل هناك بعض الآلام أحسست أنها هدمتك؟ ولماذا؟

ب- ما هي الآلام التي ساعدت على تقدمك ونموك وبنائك 000 ولماذا؟

س5 في حياة كل إنسان مسيرة" ففي المسيرة التحرر ما الذي يعوقها؟ وما الذي يساعد على التقدم؟

هناك قصة شهيرة:

عن رجل مسافر سقط بين يد عصابة من قطاع الطرق، الذين جردوه من أمواله وثيابه وأوسعوه ضرباً وتجريحاً ، ثم القوا به في وسط الطريق. وبينما كان الرجل مطروحاً مر به كثيرون من الأقارب والجيران فلم يعبا به أحد، غير أن الرجل حين أفاق وجد نفسه راقداً على فراش مريح وقد عولجت الجراح وتغيرت الثياب!. ولدهشته عرف أن منقذه ، هو واحد من أعدائه المنبوذين الذين طالما جاهر هو بعدائه لهم وكثيراً ما رفض التعامل معهم!

هذا النوع من التواصل الإنساني يرتفع كثيراً فوق الفلسفة التي تدعو إلى مجرد محبة الصديق وبغض العدو. فإذا كان من يسيء إلى أحبائه إنساناً شريراً، ومن يحسن إلى من يحسن إليه إنساناً عاقلاً سوياً، فبماذا نسمي هذا الإنسان الذي يجب أعداءه ويحسن إلى من يسيء إليه؟ من المؤكد أن هذا النوع من الناس لديهم قوي أخرى تملك مشاعرهم وترفعهم فوق طاقة البشر

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم جميع المجموعات 0

الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين قصة: من قصص المساء

ذهبت امرأة إلى موضع نزهة يقع على شاطئ البحر وأحبت أن تستحم في البحر وفجأة وجدت نفسها تسبح في مياه عميقة لا تقدر على السباحة فيها، فحاولت أن تعود إلى الشاطئ حيث المياه قليلة ولكنها وجدت أنها كلما جربت ذلك ابتعدت عن الشاطئ أكثر فأكثر، فأخذت في الصراخ ولكن لسبب ما لم يسمع صراخها احد من المستحمين، ولم يلاحظ احد أنها تعاني صعوبة شديدة، وأنها في خطر، فعلا الدم إلى رأسها ودخلت المياه أذنيها وخافت خوفاً عظيماً، إذا أيقنت أنها بعد قليل ستموت غرقاً. فصلت صلاة صامته إلى الله تعالى الذي يسمع صراخ البشر ، وإذ هي في تلك الحالة رأت شاباً صغيراً لا يتجاوز عمره اثنتي عشرة سنة يسبح نحوها، ولما وصل إليها امسك بأحدي ذراعيها وراح يجرها سابحاً بها نحو الشاطئ، ولكن كان وزنها أكثر مما يقدر هذا الفتى أن يتدبره، فكان في خطر الغرق معها. ولكن كان في هذه الأثناء سابح آخر ينظر ما حدث فأسرع اليهما وتمكن الثلاثة من السباحة معاً إلى الشاطئ. وقالت المرأة "عرفت بعد ذلك أن هذا الصبي تعلم السباحة في بركة صغيرة ولم يسبح قبل ذلك في البحر. لم اعرف اسمه ولا من هو بل اختفى حالاً بين جماهير المستحمين الذين تجمعوا حولنا دون أن ينتظر كي أقول له كلمة شكراً!"

انه خاطر بحياته لأجل شخص آخر لا يعرفه ولم يراه من قبل، إننا أصبحنا نحبه حباً جماً لغيرته واندفاعه ونمدح عمله وشجاعته للسباحة في البحر لأول مرة لينقذ شخصاً آخر.

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم جميع المجموعات 0

أكتشف نفسك " هل تعرف ذاتك"

- 7- قبل أن تبدأ دراسة ما أو تختار عملاً ما هل تهتم أن تعرف استعدادك وقدراتك؟
- * مراراً في لحظة حماس، أو ضرورة ماسة ننسى أن نتحقق من قدراتنا وإمكانياتنا. وفي هذه الحالة نحرم أنفسنا من نور العقل ونلقي بأنفسنا في هوة الفشل والسراب الذي كان في إمكاننا أن نتحاشاه.
- 8- أننا نميل دائماً إلي التماس الأعذار لأنفسنا أكثر من اللازم وإن نحكم بقسوة على الآخرين. فهل نستطيع أن نحكم على نفسك بصراحة وبدون محاباة وبدون أن تعتقد انك معصوم من الخطأ أو الضعف.
- * فقط إن حكمنا على أنفسنا بصراحة نستطيع أن نعرف أنفسنا معرفة كاملة. هذا لا يعني أن نكون قاسين على أنفسنا أكثر من اللازم.
- 9- هل تعتقد انه أيضاً في المجال الروحي يلزم معرفة عميقة للنفس حتى نستطيع أن نتحسن ونتقدم؟
- * إن معرفة الذات شيء أساسي حتى نستطيع أن نعرف حدودنا وضعفنا. وبذلك يسهل علينا تغيير مواقفنا واتجاهاتنا
- 10- أمام الفشل والمضادات هل نستطيع أن تسأل نفسك ما هي مسؤولية الآخرين وما هي مسؤوليتك شخصياً؟
- * إننا نتكالب في رمي الذنب على الآخرين بينما تقع علينا نحن أيضاً مسؤولية واضحة في كل ما يحدث. فالنظر بصراحة داخل أنفسنا كثيراً ما يكون الحل الوحيد لحل المشاكل التي نعتقد أن ليس لها حل.

قصة:

هناك قصة شهيرة في التراث العبراني تحكي عن طفل صغير كان يبني بيت في المعبد، فسمع صوتاً يناديه، فحسب أن الكاهن يطلبه، فذهب إليه. لكن الكاهن قال له انه لم يناديه. فعاد الطفل إلى فراشه، فسمع ذات الصوت

يناديه ثانية، فرجع الطفل إلى الكاهن الذي نفى ندائه له. وفي المرة الثالثة تنبه الكاهن العجوز، وفهم أن هناك رسالة من الله إلى الطفل البرئ فقال للطفل: عد إلى فراشك فإذا سمعت الصوت قل: تكلم يارب فان عبدك يستمع! هذه القصة المثيرة حركت مشاعر كثير من الشعراء والأدباء والفنانين في العالم فسجلوها في روايات وقصائد ولوحات فنية. ومن تلك اللوحات لوحة مشهورة لطفل راكع علي ركبتيه رافعاً كفيه الصغيرتين وقد طبع من هذه اللوحة مئات الآلاف من النسخ التي نراها عند باعة الصور. فإذا رأيت هذه الصورة تذكر الكلمات: تكلم يارب فان عبدك يستمع! أن هذه هي أجمل دعاء يمكن أن ننطق به الآن.

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم تجميع المجموعات 0

قصة

جلست الطفلة الصغيرة تلهو بالعملات النقدية التي معها ، تعدها تارة بعد أخرى ، ثم تعيد إحصائها في سعادة بالغة ، بينما الأم تراقبها من بعيد وسألتها الأم مداعبة: كم معك من النقود؟ فأجابت الطفلة قائلة معي عشرون قرشاً، وقالت ألام إن ما معك عشرة قروش فقط، نعم إن ما معي الآن عشرة فقط ولكنني اسمع صوت أقدام أبي على السلم وقد قال إلى في الصباح انه سيعطيني حين يعود عشرة قروش أخرى.

*** هذه القصة البسيطة تعكس عمق الإيمان الصادق الواثق، فالطفلة هنا تعتبر أن النقود التي وعدها بها والدها ليست مجرد نقود من المحتمل وصولها ، بل أنها قد وصلت إلى يدها فعلاً! لأنها هي تستحقها بالفعل، لأن أباهما صادق وأمين.

قصيدة طريفة للشاعرة إليزابيث شني.

تقول إن حواراً دار بين عصفورين صغيرين ، فقال أحدهما للآخر: أنني أريد حقاً أن اعرف لماذا تتدافع هذه الكائنات البشرية، ويعيش الناس في توتر دائم وفي قلق شديد وفكر العصفور الآخر قليلاً ثم قال: لا بد أن يكون السبب يا صديقي إن البشر على ما أظن ليس لهم إلهاً محباً في السماء يعتني بهم مثلما لي أنا وأنت .

*** المعنى الذي تقصده الشاعرة هو إن الله الذي يطعم طيور السماء وكل المخلوقات لا بد انه يعتني أيضاً بالبشر لكن البشر لا يقدرون اهتمام الله بهم .. ولا يشعرون بهذا الاهتمام في حياتهم ولا يتجاوبون معه . الله ساهر علينا لأنه يحبنا ونحن خليقته.

*** بعد قراءة القصة والقصيدة: عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم تجميع المجموعات

قصة الوزير والطفلة

في أحد الاحتفالات المدرسية جاء الوزير، فالتف حوله مئات الأطفال يحيونه في الفناء، وبعد انتهاء الحفل غادر الوزير المكان ، وبقيت طفلة صغيرة تبكي في أحد الأركان، واقتربت منها إحدى المشرفات وسألته: لماذا تبكين ألم ترى الوزير؟ أجابت الطفلة لقد رايتك لكنني أبكي لأنه هو لم يراني .

*** إن هذا الموقف عكس ما يتكرر لنا مع الله فهو يرانا جميعاً .. ويستطيع إن يمنح اهتمامه لكل واحد فينا مهما كان شأنه. قد نحسب بتفكيرنا البشري إن مسؤوليات الله كثيرة تحجب اهتمامه بنا لكن الله العظيم يرى كل الخليفة ، وتصل إبصاره إلى عمق أعماقها. انه اله الاهتمامات الشاملة.

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم تجميع المجموعات 0

قصة: رسالة حب (كتاب الرحيل عن مدن الهزائم للمؤلف خالد محمد غازي)

دبت بداخلي رغبة قوية لا تقاوم في أن اكتب إليه ... أخرجت من درج مكتبي ورقة وردية اللون وبخط جميل دقيق بدأت أكتب: لأنني احبك، اكتب إليك هذه الرسالة اكتبها إلى من يعرفني أكثر من نفسي.. يخيل إليّ أنك أنت السماء الصافية ، أراك في رحيق الزهور000في تغريد الطيور .. في البسمة على كل شفاه

لا يستطيع عقلي الصغير إن يتخيل جمالك ورغم الصورة الجميلة التي رسمتها لك في خيالي إلا أنني أحيانا أخاف منك.. وأنا أتمنى أن التقى بك .. أحس أن يوم لقاءك سيكون مشهودا .. يخيل إليّ أنك الريح المزمجرة والبراكين والزلازل المدمرة.. ورغم هذا الشعور المتناقض في نفسي، فأنتني في شوق إليك .. نعم في شوق إليك .

قالت لنا المعلمة في المدرسة : الإنسان عندما يشفق لرؤية شيء جميل فهو يحبه إذا فأنا احبك .. ترى هل تحبني ؟ هل تبادلني شعوري ؟ عندما يكون عندي أحزان الجأ إليك لأشكو لك ، وعندما افرح الجأ إليك لأشركك أنني أحب أن اكتب إليك .. لماذا؟ لأنني احبك .

التوقيع : المحبة الصغيرة (-----)

*** طويت الرسالة برفق وعناية000 و أخرجت طرفاً ووضعنا الرسالة فيه 000وكتبت عليه بخط جميل ورقيق 000 " إلى الله "

*** بعد قراءة هذه الرسالة: عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم تجميع المجموعات 0

قصة : تحية الصباح " من قصص المساء "

في صباح أحد الأيام استيقظت سهام من نومها ورأت أشعة الشمس منعكسة عليها من زجاج النافذة وكأنها تحيها تحية الصباح قائله " أسعدت صباحاً فقد آن لجميع الأطفال أن ينهضوا من النوم . وارتدت ملابسها

وغسلت وجهها ويديها ونظفت أسنانها ثم أسرعرت إلي النافذة ، حيث سمعت طائراً يغرد فرأت عصفوراً صغيراً يغرد تغريداً عذباً فقالت سهام: أيها العصفور الجميل أنك تحيينا تحية الصباح ، وسأقول لك صباح الخير. وأسرعرت إلي المطبخ وأحضرت فتات خبز ووضعت خارج النافذة ، ثم بعدت عنة لتراقب العصفور وهو يتناول فطوره باطمئنان ، توقف الطائر عن تغريده وهبط ليلتقط بعض الخبز ، فتمتع بفطور جيد ثم طار .وبعد قليل دخلت قطة صغيرة إلي الغرفة وأخذت تمسح برجلي سهام ، فقالت لها سهام: " وأنت أيضا تقولين صباح الخير " وأنا اعرف كيف أحبيك ، أسرعرت إلي المطبخ ثانية فتبعتها القطة الصغيرة ، وهناك وضعت لها سهام بعض الخبز والحليب . أخذت القطة تأكل ، فقالت سهام في نفسها ، ما أحسن إلقاء تحية الصباح هذه " .

ثم قالت سهام " سأخرج إلي الحديقة لألتقط بعض الأزهار لمعلمتي ، فهي تحب الأزهار، ولدي متسع من الوقت لأجمع باقة كبيرة لها . صنعت سهام باقة كبيرة من مختلف الأزهار ، حملتها بيديها الاثنتين ، ثم قبلت والدتها وذهبت إلي المدرسة ، وفي الطريق مرت ببيت سيدة لطيفة ، فرأتها جالسة قرب النافذة بهدوء لان رجلها كانت قد كسرت قبل عدة أيام ولم تتمكن من السير ، فوقفت سهام ونظرت إلي باقة الزهور بين يديها ، فقالت في نفسها : أنها باقة كبيرة ، ويمكنني أن اهدي بعضها للسيدة سلمي ، فتكون بعناية تحية الصباح مني لها ، فسارت مسرعة إلي الباب ودقت الجرس ، فأنت خادمة السيدة سلمي إلي الباب وفتحته دخلت سهام واقتربت من الشباك حيث جلست السيدة سلمي وقالت لها : " لقد أحضرت بعض الأزهار لأقول لك صباح الخير " استقبلتها السيدة سلمي بابتسامه لطيفة قائلة " ما أجمل ذلك أنها طريقة بدیعة لإلقاء تحية الصباح " ثم التفتت إلي خادمتها وقالت : " هل وضعت في سلتي الصغيرة عدة قطع حلوى وأعطيتها لسهام لتأخذها إلي المدرسة ، وبهذه الطريقة أقول صباح الخير لجميع الطلاب " كانت السعادة تملأ قلب سهام عندما وصلت إلي المدرسة حاملة الأزهار والحلوى . أخبرت المعلمة بما حدث معها في ذلك الصباح ثم أهدتها الأزهار . وافق الجميع أن طريقة سهام في إلقاء تحية الصباح هي أحسن طريقة عرفوها ولقد رأي الله سبحانه وتعالى بدون شك ما فعلته سهام من أمور حسنه فسره أن تكون إنسانه لطيفة مع العصفور والقطة ووالدتها والسيدة سلمي ومع معلمتها ومع أصدقائها .

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم تجميع المجموعات 0

قصة : زيارة الله للإنسان " قصة هندية "

في قديم الزمان رجل تقي دأب علي الصلاة كل صباح وظهرأ ومساءً . وكان يسجد في صلاته أمام الرب خالق الكون ، ويعفر وجهه بالتراب دلالة علي تواضعه وانسحاق قلبه . ولم يكن في البلاد من يفوقه تقوي وورعاً . وذات يوم تمنى أمنية وقال في نفسه " يا رب العالمين ، يا من خلقت الأرض والبحر والسماء وكل ما فيها ، ها أني اصلي لك كل يوم . ألا ترضي عزتك الإلهية أن تشرفني بزيارة في داري .

وسمع صوتاً في داخلة يقول له : حسناً سأتيك غداً . لم يصدق الرجل التقي في بداية الأمر ما سمعته أذناه لكن الصوت كان واضحاً وتكررت العبارة عدة مرات ، فزال غبار الشك عنه لذلك نهض من صلاته فرحاً ، وأسرع إلي بيته ، فنظف الدار بكاملها ، ورش الماء علي الأرض ، وزين الجدران ، وعلق مصابيح كثيرة ووضع زهوراً في كل مكان . ومد أمام مدخل الباب سجادة ، ثم انهمك في تحضير ألد أنواع المأكولات . فأنشغل طوال الليل . وحين فج الفجر كان راضياً عما فعله . إن كل شيء جاهز لاستقبال زائر اليوم . وبعد فترة من الزمن ، سمع وقع خطوات علي الطريق ، إنها امرأة عجوز تسير وهي تمسك بصغيرها من يده . فرح الطفل لمنظر الزهور الملونة ، فتخلص من قبضة أمه وأسرع ليقطف بعضاً منها . لكن الرجل صرخ فيه بغضب .

ابتعد عن هنا أيها الشقي ، لا تمس الزهور ، فهي للرب . أسرعت ألام وأمسكت ثانية بيد صبيها وأرغمته علي الابتعاد عن الزهور .

وعند الظهيرة ، مر متسول واستنشق رائحة الطعام الشهية ، فاقترب وسأل الرجل التقي أن يعطيه قسطاً منه . لكن الرجل نهره وصاح في وجهه : اغرب عن وجهي بجذائك المتربين ، ولا تمس المائدة الشهية ، فقد أعدتها للرب .

هرب المتسول بجذائيه المتربين والجوع يقرصه .

وحل المساء ، لابد لله أن يأتي . لقد وعد بذلك : ما أحلي السهرة التي ستمضيها معاً في ضوء المصباح وأريج الزهور . هذا ما كان الرجل التقي يفكر فيه . وفجأة ظهر خيال عند الحديقة . أتراه الرب ؟ لا ! إنها امرأة عجوز تعبته تريد الجلوس لتستريح قليلاً علي المقعد أمام البيت . فصاح بها الرجل :

ألم تجدي إلا هنا لتستريحي ؟ أنهضي ، فهذا هو مكان الرب .

نهضت العجوز ولم تجب بشيء . وفي اليوم التالي ، كان الرجل منهاراً من التعب والنعاس ، أنه لم ينم ليلتين حضر نفسه وصلي علي عادته ، ثم خاطب الرب وقال :

انتظرتك طوال اليوم يا رب ، فلماذا لم تأت ؟ فقال له الرب : أتيتك ثلاث مرات ، وفي المرات الثلاث طردتني .

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم تجميع المجموعات 0

قصة : "اليوم لست هنا" :

كانت هناك سيدة متدينة ومعروفة تذهب لدار العبادة للصلاة كل صباح . وفي أحد الأيام وبينما هي ذاهبة في طريقها لدار العبادة ، سمعت أطفالاً فقراء متسولين ينادون عليها لكنها كانت منشغلة عنهم لدرجة أنها لم تلتفت إليهم وسمعت مرضي يصرخون من شدة المرض ينادون عليها لكنها كانت منشغلة عنهم لدرجة أنها لم تلتفت إليهم وعندما وصلت لدار العبادة دفعت الباب لكنه لم يفتح فدفعته بشدة مرة ثانية فوجدته مغلقاً فراودتها فكرة

محزنة أنها لأول مرة منذ سنوات عديدة لا تؤدي صلاتها ولا تعرف ماذا تفعل؟ ونظرت حولها فوجدت ورقة معلقة علي الباب مكتوب عليها (اليوم أنا لست هنا) .

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم تجميع المجموعات 0

قصة : "أحد زعماء قبائل الزولو الوثني"

في قلب القارة السوداء ، عاش أحد زعماء قبائل (الزولو) يمارس طقوسه الوثنية ويفرض علي أفراد القبيلة سلطانه الديني .

وبالرغم من حرصه الشديد علي تعاليم الدين وأحكامه ، فقد كان جباراً ، قاسياً يبطش بكل من يخرج عن طاعته ! ويعاقب الناس بشراسة وقسوة إذا كان قوي البنية ، شرس الطباع لا قلب له ولا عاطفة ! وفي جلسة صافية جلست إحدى زوجاته بباب الكوخ ، تفكر في زوجها الغليظ القلب قائله : كيف يكون الإنسان متديناً ، ولا يقدر دينه هذا ، أن يغير قلبه وطباعه ومعاملاته الإنسانية ؟ أي دين هذا الذي لا يغير القلب ويغمر الحياة بالحب والعطاء والرحمة والسلام الداخلي ؟

ويشاء الله تعالى أن ينير بصيرتها ، لتجد الطريق إليه ، ويملاً فكرها البدائي البسيط بنور معرفته ، فيغمر قلبها السلام الحقيقي ، وتمتلئ حياتها بقوة إلهية عجيبة . وأحسن الزعيم الوثني بما حدث لزوجته 0 إذ تغيرت حياتها وسلوكها ، فأغتاظ لذلك جداً ، وقال لها : ماذا يستطيع إلهك أن يفعل ألهتنا هي الأقوى ؟ وألقي الرجل علي وجه زوجته إنذاره الأول والأخير مهدداً بقتلها ، إن لم تتخل عن أفكارها الجديدة ! 0

وفي الليلة التالية أنهال الرجل بعصاه الغليظة علي رأس الزوجة حتى غابت عن الوعي وسط بركة من الدماء وقبل أن تموت السيدة ، سألهما الرجل في سعادة وتشوق ، أين إلهك القوي الذي تؤمنين به ؟ هل استطاع أن يفعل لك شيء ؟

أجابت السيدة : نعم لقد فعل لي شيئاً عظيماً لا يستطيعه سواه ، فإنه يمنحني الآن القوة والقدرة أن احبك بالرغم من قسوتك ووحشيتك ، وأستطيع الآن بقوته أن أسامحك وابتسم لك دون مرارة أو غيظ بالرغم من الآلام المريرة 000 فهل تقدر الهتك أنت أن تعلمك الحب ؟

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم تجميع المجموعات 0

قصة : أين أخوك ؟

دخلت الأم إلي احد المحال التجارية لشراء بعض المستلزمات ، وكان ابناها ينتظرانها خارجاً 0 وفي سرعة شديدة عادت الأم فوجدت أحد ابنيها ، ولم تجد الآخر واضطربت جداً وأصابها الذعر فسألت ابنا : أين أخوك؟ وكان هذا مشغولاً بلعبته التي أحضرتها له منذ نحو الساعة فأجابها : لست أعلم 000 ودارت الأم بعينيها في الدائرة المحيطة بها باحثة عن ابنا ، وقلبها مضطرب النبضات ، واحتبست الدموع في عينيها ، ثم سألت الابن مرة

أخري : أين أخوك ؟ وأجابها أيضاً بنفس الإجابة لست أعلم 0 وهنا سمعت الأم صوت أبنها الصغير يبكي ، ونظرت وراءها وأسرعت لتحضنه ، وكانت تصحبه تلك البائعة المتجولة للبحث عن أمه 0 لقد جري الابن وراء الكرة 000 وضل الطريق وأخذ يبكي 000 أشفقت عليه هذه البائعة الطيبة القلب واصطحبته للبحث عن أمه 000 لقد توقعت الأم أن الابن الأكبر سوف يضع عينيه علي أخيه ولكنه أنشغل بذاته ولعبته ولم يبالي بأمر أخيه 0

*** وكم كانت إجابة قايين مؤسفة عندما سأله الله سبحانه وتعالى : أين هابيل أخوك ؟ وأجاب قايين بكل تبجح واستخفاف : أحارس أنا لأخي ؟ فسأله الله : ماذا فعلت بأخيك ؟

*** ولو كل منا سأل نفسه عن أخيه الإنسان : وثري من هو أخي الذي عليّ أن أحرسه ؟ هل هو أبن أبي وأمي فقط ؟ أو مَم يكون ؟ ماذا أفعل تجاه أخي ؟ هل أنا حارس له ؟ وكيف تكون إذا حراستي ؟ ! فكم من مرة كان أخي في ضيقة ! ولم أقف بجانبه 0 وكم من مرة شعر بالحزن ! وأنا لم أفرحه 0 وكم من مرة تألم ! ولم أقدم له كلمة عزاء 0 وكم من مرة أصيب باليأس ! ولم أكن أنا له أملاً وكم 000 وكم 0000 الخ

*** لقد أوكل إلي الله أمر أخي 000 أخوتي نعم 000 لأبد أن أكون حارساً لأخي دون ضغوط أو سطوة حارساً لسلامته 000 حارساً له حتى يسلك بأمانه ومحبة 0

*** وتذكر دائماً أنه سوف يأتي اليوم الذي فيه يقف كل منا أمام الله الديان العادل ليسألني ويسألك : أين أخوك ؟ عندئذ نستطيع أن نجيب بكل ثقة : نعم يا رب هوذا أخي وأختي ، فقد كنتُ حارساً لهما بأمانة ودون تقصير كما أوصيتني 0

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم تجميع المجموعات 0

قصة :

قال السلطان الظالم لأحد رجاله الأمناء : عليك أن تفعل ما أريد ، أو تنال العقاب الصارم 0 قال الرجل : لا طاقة لي علي ما تريد ، فإنني أخشي الله ، ولا أطيع في عصيانه أحداً 0 فهاك العقاب 0 قال السلطان : أيهما تختار : سجناً مدي الحياة ، أم قتلاً فورياً ؟ قال الرجل : اخترت الثانية 0 قال السلطان : أأست أحقق ، ترفض الحياة المدللة في سجن السلطان ، حيث قد يدركك العفو في يوم من الأيام ، وتفضل عليه السيف والقطع 0 قال الرجل : بل بحكمة اخترت الموت بالسيف ، فالموت ينقلني إلي رحمة الله ، والسجن يجعلني تحت رحمتك ، والله أرحم منك وأبقي 0

*** بعد قراءة القصة : عمل مجموعات تضع الأسئلة للقصة وتناقشها ويتم تجميع المجموعات 0

دعوة للحوار.

خطاب غير مسجل.. بعلم: عدم الوصول

والدي العزيز.. تحية وبعد لماذا أذكر وأنا اكتب إليك الآن القصيدة الرائعة التي تغنيها ماجدة الرومي (سيدي الرئيس.. تحية وبعد).. لا عليك فأنت لم تسمعها واعتقد انك لن تسمعها، كما انك لن تقرا خطابي هذا لذلك فخطابي غير مسجل، وهو بعلم: عدم الوصول.

من أين أبدأ شكواي منك إليك؟! ما رأيك أن أبدأ من تحيتي التي كتبتها منذ لحظات (هي هناك في أول الخطاب)؟! لقد كتبت انك والدي العزيز.. ثق يا سيدي أنني احبك جداً.. وليكن هذا هو حجر أساس بناء الرسالة.. لماذا لا تسمح لي أن اختلف معك.. ألا تعلم (يا والدي العزيز) أن الحياة من طبعها الخلاف والاختلاف.. فكلنا مختلفان، وأنت تضارب الريح إذا حاولت أن تلغي هذا الاختلاف,, فالله خلق كل منا بشكل وطباع وميول، والأهم بعقل مختلف عن الآخر، وبالتالي فمحاولاتك لتشكيلي لأكون صورة طبق الأصل منك، هي الفشل بعينه.. والنتيجة النهائية أننا مختلفان.. وبالتالي لا بد أن نختلف في الرأي، الفكر، العقل، وطريقة حساب الأمور، والقرارات التي تشكل مسار الحياة.

أريد أن أقول لك إنها حياتي أنا.. أنا الذي يجني نجاحها، ويتجرع كأس مر فشلها:

إن عملت بهذه الوظيفة أو تلك، فانا الكاسب، أو متحمل الخسارة وليس أنت.. وان تزوجت هذه الفتاه أو تلك فانا السعيد في الحياة أو التعيس فيها، وليس أنت.. حتى الشهادة العلمية التي حصلت عليها أنا الذي احملها.. اعرف يقيناً أن خبرتك في الحياة هي اكبر من خبرتي بعدد السنين والأيام التي يزيد بها عمرك عن عمري، وأنت كاب ، تراني دائماً حتى ولو امتد بي العمر صغيراً.. صغيراً.. وأنا أحب خبرتك هذه، لكنني لا أريدها أن تكون مجرد قوانين تخنقني، فأكرهها وأتمني أو احلم أن اكسرهما أو أحطمهما تماماً، حتى لا تكون سيفاً مسلطاً فوق عنقي. لتكن بخبرتك هذه مشيراً أميناً لي لا حاكماً أمراً ناهياً.

وأعرف انك تظلمني حينما تريدني أن أعيش في عام 2006 كما كنت تعيش في شبابك.. أنا لا اعرف.. هل كان جدي يطالبك ؟ مثلما تطالبني أن أعيش هذا في أيام شبابي ! .

اعطني حريتي حتى لا اسلبها.. وراقبني بحب من بعيد، وأنا أتعلم كيف أكون مسئولاً عنها.. يا أبي.. إنني ابحت عن حيلتي أنا بطريقتي أنا في زمني أنا ولكنني أود أن أظل دائماً في حضنك الدافئ حتى توقيعي لن اكتبه.. ربما يريد آخر أن يضع توقيعه على نفس هذه الكلمات.

(التوقيع)

خطاب مسجل .. بعلم الوصول:

ولدي الحبيب..

كم أسرني حبك يا بني، بل كم أذابتني كلمة" والدي العزيز" .. أصدق انك تحبني، فالحب هو الثابت الوحيد بيننا.. ولكم كنت أود أن تكتب توقيعك في نهاية رسالتك الماضية؛ فهو إعلان شجاع عن تحمل مسؤولية ما قد كتبت.

لقد تساءلت في عجب... لماذا لا أسمح لك أن تختلف معي؟ وهل أنا فعلاً لا أسمح لك بالاختلاف؟ كيف!! ونحن نختلف تقريباً في كل شيء ولكنك . يا بني . أنت وأقرانك، من أبناء جيلك، تريدون الاختلاف فقط لمجرد الاختلاف!! أو هكذا نراكم!! ويغيب عنا وعنكم، كجيلين مختلفين، ما يسمونه" بالاختلاف الموضوعي"، وكذلك ما يطلقون عليه" الحوار الموضوعي".

إن الحرية في نظرك . يا عزيزي . أن تفعل ما تشاء وقتما وأينما تشاء دون ضوابط.. ولكن الحرية في نظري هي أن أتحمّل مسؤولية ما أقول وما افعل.

نعم . يا بني . إنني أعترف وافر بتعاقب الأجيال واختلاف وجهات النظر.. ولكنني أرفض تماماً الخلاف على المنضمون، أي على القيمة والمبدأ.. أنتم تريدون . بحجة الاختلاف والتغيير . أن تدوسوا على البادئ والقيم وتشوهوا الجمال والذوق العام.. ترددون كلمات ركيكة مبتذلة وتثيرون الضوضاء الصاخبة، وتخرقون القواعد والأصول، وتكسرون النظام، ولا تراعون احترام الغير.

هل الاختلاف هو أن يدفعكم طموحكم المريض إلى فعل أي شيء بهدف الربح السريع؟!.. هل الاختلاف هو أن تغتالوا كرامة الآباء؟! هل الاختلاف هو أن تستغفوا عن الانتماء؟!!

ثم من قال يا بني انك وحدك تجني ثمار نجاحك، أو تتجرع وحدك مرارة الفشل؟! إن ابتسامتك تحرك قلبي بين ضلوعي.. ونجاحك يحملني إلى أعلى قمم جبال السعادة وفشلك يطيح بي إلى أعماق الهاوية.. لماذا؟ لأنك أبني...

ولدي الحبيب: أدعوك لحوار موضوعي حول اختلافاتنا، نتفق فيه أن الحياة بها ثوابت لا تقبل التغيير أو المساومة، وهي ليست قيوداً حديدية، وإنما رواسخ إيمانية، تنبع من الداخل، وإن اختلفت أشكال التعبير عنها كجيلين مختلفين.

وأخيراً أود أن أقول لك إن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، وانك ستظل دائماً ابني وحببي. مع دعوتي وأصدق أمنياتي 0

والدك المحب

ست الحباب صاحبتني "الأنتيم" كتبت . أميرة صلاح هلال:

مهما كبرت البنت ومهما استقلت بحياتها عن ست الحبايب ، فإنها لن تستطيع الاستغناء عن خبرتها، ولن تجد من يخاف عليها مثلها، ولن تصادف من تأمنه على أسرارها غيرها، إذن لماذا لا نجعل ست الحبايب هي صاحبتنا " الانتيم" ولماذا نسمح لغرور زائد أو تكبر مذموم بالتدخل في تلك الصداقة الفريدة!؟

خبيرة العلاقات " ماري ماركدانت" في كتابها "أمي صديقتي"

توضح القضية بقولها إننا كأمهات يجب أن ندرك أن الخلاف أمر طبيعي، تعود أسبابه لأننا كلما تقدمنا في العمر نزداد حساسية، فلا نطالب بحقوقنا أو نعبر عنها خاصة إننا اعتدنا لسنوات طويلة أن تأتي احتياجات الآخرين قبل مطالبنا.

ثم توجهت الكاتبة بنصائحها للبنات قائلة: يجب أن تضعن في الاعتبار إن الخلاف عموماً يجب ألا يفسد للود قضية، ولا سيما إذا كان بينك وبين أمك التي ستبقى دوماً الصديقة الوفية والحامية لك.

ولمنع نشوب الخلافات نصحت الابنة بالآتي:

- لا تتأهبي للدفاع أو اللوم قبل أن تستمعي لوالدتك جيداً وتتفهمي وجهة نظرها والخبرة الحياتية التي دفعتها لتكون رأيها المخالف لك.
- عبري عن إصغائك لأمك بإيماءة راس أو ابتسامة أو بالقول مثل "أنا استمع جيداً لما تقولين.. أنا أتفهم وجهة نظرك يا أمي..".
- تعاطفي معها بالقدر الكافي حتى وان كنت لا توافقين على موقفها، واطهري هذا التعاطف في أقوالك مثل "أنا أستطيع أن أرى بوضوح أن هذا مهم لك حقاً يا أمي".
- ابدئي حوارك معها دائماً وكأنك لا تعارضين رأيها وإنما تضيفين له، لهذا لا تستخدمي كلمة (لكن) لأنها تبطل وتلغي ما قالته هي من قبل واستخدمي بدلاً منها عبارة (بالإضافة لما قلت يا أمي أنا أرى كذا 0000) 0
- اختاري التوقيت المناسب للمناقشة وضعي نصب عينيك أن اغلب الأمور و المشاكل لا تحل في دقائق ولكن تتطلب متسعاً من الوقت لحلها 0 وتوقفي عن المناقشة في الوقت المناسب حتى لا تتصاعد حدة الخلاف.. وأكملها لاحقاً.
- إذا أصبح الخلاف واقعاً فرحبي به قائلة: " قد لا نتفق يا أمي لكننا ابدئ لن نختلف".
- معظمنا لديه الكلمات المعبرة والمقنعة لكننا غالباً مع احتدام النقاش 0 نحتاج أن ندرب أنفسنا على القدرة على السيطرة على نبرة صوتنا وحدتها، لهذا حافظي دائماً على نبرة صوت هادئة لمعرفة رأيها.

رجال حوار " قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان السابق"

* أكد البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية . أن البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الراحل شجع الحوار الإسلامي المسيحي على مدى سنوات طويلة بهدف إيجاد سبل للأخوة والتعاون المشترك بين أصحاب الديانتين. وأشار في تصريحات للتلفزيون المصري أمس إلى أن البابا كانت له مواقف سياسية ناصر فيها الضعفاء والمقهورين. كما قوبلت آراءه بكل الترحاب بالنسبة لفلسطين والعراق وأفغانستان.

ووصف البابا بأنه كان أيضاً منفتحاً على الكنائس المسيحية الاخرى وداعياً إلى الحوار بين الفاتيكان والأرثوذكس 0

الأهرام 2005/4/9

* يقول محمد السماك عضو الفريق العربي للحوار الإسلامي المسيحي بلبنان 0 نصلي للبابا الذي ارشد إلى الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين لأجل العيش المشترك 0من خلال الحوار الوطني وعقد سينودس (مؤتمر) خاص من اجل لبنان في الفاتيكان 0وأصر البابا على أن يحضره ممثلون للطوائف الإسلامية اللبنانية 0 ليس بصفة مراقبين فحسب ولكن بصفة مشاركين وعندما أتى إلينا في لبنان خاطب الشعب قائلاً... لا تخافوا تقوا بالله وتقوا بهذا الوطن وتقوا بعضكم ببعض 0 فمن غير المقبول أن يكون أبناء بيت واحد يعيشون تحت سقف واحد ، وان يكون بينهم حذر الواحد من الآخر، اتركوا الحذر وضعوا الثقة محله وتحاوروا معاً فيقيم لبنان وتقوموا انتم إلى حياة جديدة .

رسالة بيروت فتحي محمود 2005/4/6

*نعي الرئيس الفرنسي جاك شيراك البابا بقوله:" إن العالم فقد رسولاً دعوباً من اجل الحوار والتسامح والسلام" 0

من باريس : ليلي حافظ 2005/4/5

* حزنت الدول العربية والإسلامية على وفاة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان 0لأنه كان من دعاة السلام وخصوم الحرب قال: لا للحرب الأمريكية على افغانستان والعراق، واستنكر إقامة إسرائيل للجدار العازل، وقاد حركة لتعزيز الحوار بين المسلمين والمسيحيين، وقام برحلات لأكثر من 20 بلداً إسلامياً وداعياً للسلام والحوار . وكان أول بابا يقوم بزيارة رسمية لمسجد ، عندما زار المسجد الأموي بدمشق عام 2001

" وفاة زعيم" : د/ عبد العاطي محمد الأهرام 2005/4/5

* أعرب الرئيس حسني مبارك عن عمق حزنه ومواساته في فقدان البابا يوحنا بولس الثاني الذي وافته المنية بعد مسيرة عطاء طويلة ظل خلالها رمزاً للمحبة والسلام. وداعياً للحوار بين الأديان والحضارات، ونصيراً لقيم الحق والعدالة. وذكر بيان لرئاسة الجمهورية أن الرئيس مبارك إذ يتذكر لقداسة البابا الراحل مواقفه الإنسانية والناصره للقضايا العربية وللشعب الفلسطيني⁰ ليعرب باسمه وباسم مصر شعباً وحكومة عن عمق حزنه وخالص تعزيتيه ومواساته في فقدان بابا الفاتيكان. الذي ستظل ذكراه شاهدة على ما بذله من اجل سلام العالم، والتقريب بين شعوبه وأديانه، وإعلان القيم المشتركة السامية للإنسانية. وأشار البيان إلى أن جمهورية مصر العربية تعلن الحداد لمدة ثلاث أيام على فقدان بابا الفاتيكان، وأعلن البيان أن الرئيس مبارك قرر إرسال وفد رفيع المستوى للمشاركة في جنازة البابا وهذا أقل شيء يقدم للبابا الذي قدم للعالم خدمات رائعة إنسانية وسياسية، مؤكداً أن مصر استقبلت خبر وفاته ببالغ الحزن والأسى.

الأهرام 2005/4/4

* شيخ الأزهر ووزير الأوقاف يعين البابا:

نعى الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، البابا يوحنا بولس الثاني وقال: إن رحيل بابا الفاتيكان يمثل خسارة كبيرة للكنيسة الكاثوليكية وللعالم الإسلامي، لما تحلى به من قيم ومثل تدعم الحق والسلام وترسيخ علاقات المحبة والصداقة بين الشعوب الإسلامية والمسيحية.

كما وصف شيخ الأزهر البابا بأنه كان داعية للسلام ورجل حوار ودين من طراز فريد مؤكداً تقديره لموقفه المعتدل المساند للقضايا العربية في فلسطين والعراق كما نعى الدكتور محمد حمدي زقزوق وزير الأوقاف البابا، ودعي خليفته إلى مواصلة ما بدأه لدفع عملية الحوار للامام في تحقيق السلام⁰

الأهرام 2005/4/4

إن كنت تريد أن تتواصل معي !!

* أقبني كما أنا .. ولكن ساعدني علي أن أغير للأفضل .

* أكد لي - بالقول وبالفعل - أنك تحبني لشخصي .

- * أحفظ سري ، حتى أظل واثقاً بك ، وأبوح لك بما في قلبي .
- * شجعتني علي أن استثمر مواهبي ، وانجح في حياتي .
- * كن إيجابياً وعلمني أن أفكر بإيجابية .
- * واجهني بخطئي ، ونبهني إلي الخطر الذي قد تزل فيه قدمي .
- * اغفر لي من قلبك ، واقبل اعتذاري ، إن بدر مني ما قد يسيء إليك .
- * إن كنت تريد أن تتواصل معي فلا تستغلي أو تدفعني كي لا أهمل دراستي ، أو أتجاهل نصائح والدي ، أو من هم أكبر مني.
- * اضحك معي ، وساعدني حتى أرى أن الحياة حلوة .
- * انتشلني من دائرة يأس ، ولا تدعني استسلم لمشاعر الإحباط أو الفشل .
- * إن كنت تريد أن تتواصل معي لا تعتقد أنك أكثر مني ذكاءً وتعاملني علي هذا الأساس .
- * لا تدعني أساوم في مبادئ ، أو أتنازل عن أخلاقياتي ، لمجرد أن ؟أفوز بعلاقتك .. فأنا غني عن هذا النوع من العلاقة المدمرة ، لأن أي قيمة هي في ذاتي ، وأنا احترم إنسانيتي .
- * أسأل عني ، بين الحين والآخر لتطمئن عليّ وعن أخباري .
- * لا ترضي أن أكون نسخة أو صورة مهزوزة منك ، أو تابعاً لك .. ساعدني علي أن أكون نفسي .
- * حاول أن تضع نفسك مكاني،وتخيل رد فعلي،وساعدني علي أن أحسن التصرف في كل مواقف حياتي
- * لا تجعل من نفسك ولياً لأمر ، أو قاضياً يفصل في أمور حياتي .
- * لا تستخف بدموعي ، ولا تحتقرني ،عندما تراني ضعيفاً ، أو مهموماً أو يائساً 0
- * اسمح لي أن أفضض لك بما في أعماقي، بدون أن أخاف من أن تلومني، أو تعنفني،أو تتخلي عني.
- * احتاج تشجيعك ، وتعاطفك أكثر من مجرد أن تقدم لي مشروعاً لحل مشكلتي .
- * لا تبخل عليّ بالتفهم ، والتفاهم ، والمساعدة العملية .
- * سأعرف أنك تريد أن تتواصل معي ، عندما ينفذ من حولي الآخرون ، وأجدك مازلت بجانبني .
- لن أجد - في كل الأرض - أخاً وصديقاً مثلك يتمني لي خيراً ، أعظم مما تتمناه لنفسك .
- ولذا دعني أبدأ بنفسي وأكون لك أخاً وصديقاً !

قصة : خطأ أماليا الشنيع

كانت أماليا تحتفل بعيد مولدها. وعندما فتحت رزم هداياها وجدت ساعة يد لم تر لجمالها مثيلاً ولا اشتهدت واحدة مثلما اشتهدتها!

وضعت أماليا الساعة في يدها وراحت تنظر إليها في الحال، راجية أن تكون ساعة حقيقية تضبط الوقت لا لعبة رخيصة كتلك التي حصلت عليها من قبل! كم ستحسدها البنات رفيقاتها في الصف! نهبها والداها إلى ضرورة العناية جيداً بمثل هذه الهدية الغالية الثمن. عليها أن تدورها ببطء، ولا تدورها في الاتجاه المعاكس. وينبغي لها أن تنزعها من يدها قبل القيام بغسل الأطباق. وبالطبع يتعين عليها ألا تستحم أو تأخذ دشاً والساعة في يدها.

قال الوالد: "إذا اعتنيت بهذه الساعة الصغيرة فإنها ستخدمك زمناً طويلاً طويلاً". وردت قائلة: "نعم، سأوليها كل عنايتي، ولن أدع الأذى يلحق بها ولو أعطوني العالم! أنها أجمل شيء اقتنيت في حياتي."

مر شهر على هذا الوعد، إلى أن كان ذات مساء انصرفت فيه أماليا إلى الاغتسال في الحمام، فغسلت شعرها بالصابون ولاحظت فجأة أن ساعتها الثمينة لا تزال في يدها، فاستولى عليه الخوف وبسرعة نزعت الساعة من يدها ولكن للأسف توقفت دقائق الساعة وصرخت أسفاً عليك يا ساعتني المحبوبة! لقد خربت. لقد خربت! حينئذٍ خطرت لها الفكرة الهائلة: "ماذا ستقول أمي؟ ماذا سيقول أبي؟ وشعرت أنها عاجزة عن مواجهتهما. وخيل إليها أنها ببساطة لن تستطيع تخبرهما الحقيقة الرهيبة بشأن ما فعلت، على رغم ما يبديان تجاهها من لطف ومحبة. ماذا عساها تفعل؟ إذا لم تحمل الساعة سيسألان عن السبب. وإذا حملتها ولاحظ أنها متوقفة فسوف يسألانها أيضاً. لذا قررت أن تلتف قصة تخفي معها معالم الحقيقة عن أعين والداها.

مرت عدة أيام وأماليا تحتفظ بسرهما لنفسها. غير أن أباهما سألهما صباح ذات يوم في أثناء تناول فطار الصباح: "كم الساعة؟" احمر وجهها قليلاً وهي تجيب: لست متأكدة. أخشى أن تكون ساعتني توقفت. توقفت؟ هل نسيتي أن تدوريتها مساء البارحة؟ لا، لا. لقد دورتها كما يجب ولكن - حسناً توقفت وحسب. "دعيني أراها". نزعته أماليا من يدها ومدت يدها نحو أبيها. فقال: "غريب! يبدو تحت زجاجها ماء أتساءل عما يكون من سببها؟" فقالت. ربما أصابها بلل عندما كنت خارج البيت تحت المطر مساء أمس. غير أنني لا أظن أن المطر يستطيع التسرب إلى داخل الزجاج. - و لا أنا، كذلك. سألقي عليها نظرة متفحصاً أخرى بعد عودتي إلى البيت مساءً."

بعد أن ذهب الوالد طلبت الوالدة أن تري الساعة. وهي أيضاً لاحظت الرطوبة تحت الزجاج. فقالت: "غريب جداً أمر هذه الساعة. أنا أيضاً أستطيع رؤية نقاط ماء صغيرة في داخلها. أماليا، هل أنت واثقة من أنك كنت تحملين هذه الساعة تحت المطر خارجاً."

نعم يا أمي ، نعم. كانت السماء تجود بوابل من المطر". ساور الشك فكر الأم فقالت : " لا، ليس ليلة أمس. فأمس لم تمطر على الإطلاق". ازداد وجه أماليا احمراراً وقالت: "إذاً، لا بد أن يكون حدث الأمر أمس الأول.

هل أنت متأكدة من أن الماء في هذه الساعة هو ماء مطر؟

أي، نعم . أظن الأمر كذلك". سألت الأم بلهجة صارمة جداً: هل أنت متأكدة أنه ليس ماء الحمام؟" أجابت أماليا في اضطراب شديد" لا . نعم؛ لست متأكدة . قولي الحقيقة، يا أماليا. هل دخلت مغطس الحمام وهذه الساعة في يدك؟" أيقنت أماليا أن لا سبيل بعد الآن لمخادعة والدتها، فقالت: "نعم ، فعلت ذلك. لماذا إذاً أخبرتني أنك خرجت تحت المطر والساعة في يدك؟ لأنني كنت خائفة مما قد تقولانه لي، أنت وبابا. متي فعلت ذلك؟ في الأسبوع الماضي مساء الاثنين، على ما أعتقد.

يا للعجب! من وقت طويل جداً! لو أعلمتيني بالأمر حالاً بدلاً من تماديكي في الكذب طوال هذا الوقت! لماذا؟ لأنك لو أخبرتيني فوراً لأرسلت الساعة توا إلى الساعاتي. ولكن هو جففها حالاً فما تأذت من رطوبة الماء لابد أن تكون الآن صداً تماماً في داخلها، والأرجح أنها تعطلت إلى غير رجعة". قالت أماليا: "ألن تعود ساعاتي تعمل أبداً؟! أه لو كنت أخبرتك الحقيقة حالاً! لماذا كتمت الأمر وتماديت في الكذب؟ هل اخسر الآن ساعاتي إلى الأبد؟" 0

تلك كانت أمثلة صعبة شاقة تعلمتها أماليا في ذلك اليوم. ولكن يسرني أن أخبركم أنها حفظتها على نحو أكيد. فكلما خطر لها في المستقبل أن تغطي خطأها بقصة زائفة سيكون عليها أن تتذكر ما حصل لساعاتها الثمينة. ولذا قررت في كل الأحوال أن تقول الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة.

أسئلة للحوار :

س1 ما هي صفات أماليا؟ س2 ما هو خطأ أماليا؟

س3 كيف استطاعت والدة أماليا دفع أبنيتها إلى إظهار الحقيقة؟

س4 ما فائدة الحوار في نظرك

س5 ما المفاجأة التي أعدها الوالدين لأماليا؟

س6 كيف أكتشف الوالدان خطأ أماليا؟

قصة : المحبة تحطم السدود

كان حميد ومجيد يقلدان الهنود الحمر في لعبهما الدائر حول البيت الصيفي الصغير. مجيد يتزيا مثل الزعيم. ويفترض بحميد أن يكون الرجل الأبيض الذي يحاول إبعاد الهندي عن البيت الريفي. ثم بدأ الشجار. مجيد قال إن حميداً ميت لأنه ضرب بالقوس فرد حميد بأنه لم يميت ولن يزعم أن يموت من أجل مجيد أو غيره. هتف مجيد: " أنت غشاش! ميت وألف ميت! لست غشاشاً ولا ميتاً. بلي، بلي. كلاً، كلاً. لا تلعب إذا؛ العب لوحدهك". استبد الغضب بالصبيين كليهما، فكال مجيد لظمة مفاجئة على أنف حميد. وإذ بدأ التصارع بالأيدي سمع الصبيان صوتاً صادراً من نافذة غرفة الطعام.

صرخت الأم بهما: " عودا إلى البيت، لا أريد سماع صوتكم ، ماذا سيقول الجيران فيكما؟" مشى الصبيان بهدوء إلى المنزل. قال حميد: " هو المذنب لا أنا "فرد مجيد: " لست أنا الملام، فالحق على حميد". ردت الأم: " لا بأس؛ تعالا، كلاهما، واجلسا على هذين الكرسيين. ولا أريد أن اسمع نفس أي منكما طوال الربع ساعة الآتي". جلس مجيد وحميد في ركنين متقابلين من الغرفة وراحا يتشازران بصمت. فالأم أمرتهما بالسكوت وهما يعلمان أن أوامرها مطاعة. رن صون دقات ساعة الحائط. وأقر كل من الصبيين أنه لم يسبق له أن ظل ساكناً طوال مدة كهذه.

وقبل أن يشرف ربع الساعة على نهايته دخلت الأم القاعة من جديد. ما إن قالت لهما أنها ستقص عليهما قصة حتى فاض وجههما فرحاً وأصغيا: " منذ سنوات عديدة اعتاد الهنود أن يتجولوا في سهول أميركا الشمالية وغاباتها الواسعة. وجرت حروب رهيبة بين الهنود والببيض الذين كانوا يحاولون الاستيطان في أميركا. ومن الطبيعي أن يشعر الهنود أن البلاد تخصهم وأن لا حق للرجل الأبيض فيها. لذا حاربوا ليحافظوا على ما كان لهم. وزاد الطين بلة أن العديد من الببيض كانوا قساة القلوب عديمي الشفقة.

ذات يوم ارسي رجل على شاطئ أميركا مصمماً ، يجرب طريقة تعامل جديدة مع الهنود. كان اسمه وليم بن. فكر في أن يحاول مصادقة الهنود بدلاً من محاربتهم. لكن شعبه سخر منه. قالوا أنه سيقطع بالفؤوس الهندية وستسلخ فروة رأسه في أي وقت. سأل حميد: ألم يأخذ معه بندقية؟ قالت الأم: لم تنتهي بعد مدة السكوت. وتابعت الأم: لا، لم يحمل معه سلاحاً. وبعد وصوله إلى البلاد الجديدة سرعان ما وجه دعوة إلى كل الهنود. فجاءوا بأعداد كبيرة وقد دهنوا وجوههم بعلامات الحرب وحملوا أسلحتهم، متحسبين من مكيدة تنصب لهم. وكان بن وكل أصدقائه عزلاً.

وتحدث بن إليهم كما لم يتحدث إليهم رجل ابيض من قبل. قال: " ينبغي علينا ألا نستخدم السلاح ضد أمثالنا من المخلوقات. دفاعاتنا هي الإيمان بالله والإرادة الحسنة. ونحن نؤمن أنكم ستتعاملون معنا بالحسنى والعدل. ونحن بدورنا سنعاملكم بالحسنى والعدل. نحن نلتقي وإياكم على الإيمان والنوايا الحسنة. لا أفضلية لطرف على طرف آخر، بل انفتاح كامل ومحبة، لأننا جميعاً أخوة وأبناء الله".

بعد أن انتهى بن حديثه سحب ورقة من جيبه كان قد صاغ عليها معاهدة ليقومها زعماء الهنود والبيض. قرأها عليهم فأصغوا إلى مضمونها بذهول". " إليكم بعض ما ورد فيها: " سيكون شعبي وشعبكم إخوة، كأبناء لآب واحد كل الأبواب ستفتح أمام البيض والهنود أبواب البيض يجب أن تكون مفتوحة للهنود وخيام الهنود مفتوحة للبيض " أكثرية الناس من البيض الذين سمعوا بالمعاهدة قالوا إن بن مجنون. لكن زعماء الهنود وافقوا على المعاهدة وأعطوا بن عربوناً عن حسن نواياهم وعادوا مسرورين". "

ومرت الأيام وشهدت مناطق أخرى من أمريكا حروباً مستمرة. لكن بنسلفانيا، التي تحمل اسم وليم بن، نعمت بالسلام. فعندما كان بن يريد أرضاً من الهنود كان يبتاعها. وكان يشدد على معاقبة كل رجل ابيض يسيء إلى هندي كما لو كان أساء إلى ابيض مثله. ويفرض على البيض أن يمتنعوا عن بيع الهنود سلعاً سيئة. وعلى الجميع أن يكونوا عادلين في معاملاتهم ". "

سأل مجيد وعينه على ساعة الحائط: " ألم تسلم فروة رأسه " ؟ 0 لا أبداً. " فالهنود لا يمسون من يحبهم. وطوال سنين عديدة لم يقتل في بنسلفانيا رجل اعزل. وكما تريان، عامل بن الهنود بلطف فربح صداقتهم وحفظ السلام. "

عند هذا الحد هدأت بسرعة أعصاب مجيد وحמיד. فقال الثاني مشيراً إلى الأول: " يفترض بي الآن أن أعقد صلحاً مع هذا الهندي هناك ". أجابت الأم : " سيكون هذا حتماً عملاً جميلاً جداً ". صرخ مجيد وهو ينظر إلى الساعة: " انتهى وقت القصص ". عادت الابتسامة السعيدة إلى وجه الصبيين، فانسحب من على كرسيهما وتصالحا وعاد راكضين إلى فناء الدار يلعبان معاً. "

أسئلة للحوار : .

- س1 ما العبارة التي أثرت فيك؟ ولماذا؟
- س2 كيف تبدل حال البيض والأسود ؟
- س3 هل عشت موقف مثل هذا؟ (مشاركة)
- س4 ما دور الحوار والتواصل في عودة السلام بين هذين الشعبين المختلفين؟
- س5 ما القيم الموجودة في القصة؟
- س6 ماذا نتعلم من هذه القصة؟

قصة : لماذا الأم تقول دائماً " لا تفعل كذا " !

هتفت الأم: " جهاد لا تلمس هذه الغلاية، فهي تكاد تبلغ درجة الفوران!" أجاب جهاد وهو متضايق: " لقد رفعتها لأرى كمية الماء فيها. أنا لم أؤذ أحداً لكنك لست في مأمن أن تلمس غلاية فائرة، فقد تؤذي نفسك. آه، حسناً!" قالها جهاد ولكن من دون أن يبتعد عن فرن الغاز.

لم يمض وقت طويل حتى أخذت أصابعه الفضولية تدير مفاتيح الغاز. كانت أمه مشغولة بتحضير الطعام، فلما استدارت وشاهدته صرخت به: " جهاد دع هذا الفرن وشأنه إياك أن تلعب مجدداً بالغاز! قال "حسناً" وراح يهيم في البيت باحثاً عن شيء آخر يفعله.

فالتقط قطعة حطب ملقاة بجانب المدفأة وبدأ ينخرها بسكين قاطع وجده على طاولة المطبخ. فجأة لاحظت الأم انشغال ولدها الجديد. فخاطبته قائلة: " جهاد، ماذا تفعل الآن ، ألق هذا السكين من يدك. إنه حاد جداً." قال جهاد وهو يضع السكين على الطاولة: " حسناً سأقوم بعمل آخر".

هذه المرة جلس القرفصاء على الأرض وبدأ يفتش في جيوبه فوجد فيها سلكاً معدنياً. أخذ يتسلى بثنية أشكالاً مختلفة. ولم تمض برهة حتى لفت نظره الكيس الكهربائي فجأة حدث دوي في صندوق الصمامات الكهربائية (الفيوزات) المعلق بجدار المطبخ، وانطفأت كل الأنوار. صرخت الأم: " ماذا فعلت يا جهاد؟ لا شيء. كنت فقط أدخل هذا السلك الصغير في ذاك الثقب في الجدار! جهاد ألم أقل لك من قبل ألا تلعب أبداً بالكهرباء؟ إياك أن تفعل ذلك من جديد. حسناً!!، تتمم جهاد في سره وهو يتوجه إلى غرفة الطعام.

تناولت الأم سلماً وصعدت عليه لتصلح الصمامات. وفيما هي ماضية في عملها سمعت جهاد يخاطب نفسه: " لا تعرف أن تقول غير " لا تفعل كذا... لا... إياك... لا... لا... أدركت الأم أنها تحتاج إلى الحديث 0

فعندما حان وقت ذهاب جهاد إلى النوم صعدت إلى الطابق العلوي لتغطيه وتقبله وتتمنى له ليلة هانئة. وعلى غير عاداتها قالت: " هل تتساءل أحياناً، يا بني، لماذا على الأم أن تقول لولدها" لا تفعل هذا ولا تأت ذاك؟! "نعم" قالها جهاد وقد بان الفضول في نظرتة. فكيف لأمه أن تعرف بما مكان يفكر فيه؟! " حسناً أليكم كيف تجري الأمور، يا عزيزي.

عندما أقول لك " لا... " فذلك لمصلحتك دائماً. أتذكر الغلاية بعد ظهر هذا اليوم؟ لماذا أمرتك ألا تلمسها؟ لأنك لو حاولت رفعها عن الفرن لكانت على الأقل وقع منها ماء ساخن عليك أو على أخيك الصغير. وتصور آنذاك أي ضرر كان سيلحق بك أو به! ومن سيكون أكثر منك تأسفاً وحرناً على ما جرى؟ أليس كذلك؟ بالطبع. ولو أنك أدت مفاتيح الغاز هذه في الفرن لكان الغاز المتسرب منها اشتعل ولكنك أحرقت الطعام الذي أنا أطبخه، أو في أسوأ الاحتمالات، تسببت بحريق المنزل. وأنت لا تريد أن يحدث ذلك. بالطبع لا . حسناً 0

إذاً هذا هو السبب الذي يدفعني إلى أن أردد على مسامعك: " لا تلمس الفرن". ثم إنك لو لمستَه أمام أخيك الصغير لفكر هو أيضاً أنه يستطيع الإقتداء بك. فهمت، ولكن لماذا قلت لي ألا المس السكين؟ كنت فقط أقشر قشرة كبريت؟ أعلم، يا عزيزي. ولكن لو انزلق قليلاً ذلك السكين الكبير الحاد لكان جرح أحد أصابعك. لذلك يمكنك أن تقشر ما تشاء مستخدماً سكين جيبك الصغير لأن نصله غير حاد وغير مؤذ لكنني لم أجرح أصابعي بذلك السكين الكبير! أعرف وأحمد الله على ذلك.

ثم إنني أكاد لا أحتاج إلى إخبارك لماذا عليك ألا تلعب بالكهرباء 0 أني أحرقت الفيوز. أجل، لكن هذا ليس السبب الأهم. فالكهرباء شديدة الخطر إذا أُسي استخدامها بقدر ما هي مفيدة إذا أحسن استعمالها. ماذا تعنين؟ اسمع، يا عزيزي. فيما كنت تلعب بذلك الشريط، أتدري ما كان سيحدث لك لو أنك كنت واقفاً فوق بركة ماء أو ممسكاً بجسم معدني متصل بالأرض؟ لكانت الكهرباء دخلت توأ جسمك وأحرقتك شر حريق أو ربما صعقتك. تعنين أنها كانت ستقتلني؟ نعم 0

وأرجو أن تكون أدركت الآن لماذا أقول لك " لا تفعل هذا أو ذاك". لدي أسبابي الوجيهة لمنعك عن القيام بإعمال تضررك. وعندما أنهيك عن شيء فليس ذلك لأنني لا أحبك بل بالعكس لأنني أحبك كثيراً حينئذ طبعت الأم على وجنة ابنها قبلة حارة متمنية له أحلاماً سعيدة قبل أن تأوي إلى فراشها. في اليوم التالي، عندما كانت الأم تنهي ابنها عن شيء كان يطيعها فوراً ويبادلُه بسمة سعيدة كأنه يقول لها " فهمت".

أسئلة للحوار: .

- س1 أعيدي سرد القصة؟
- س2 ما رأيك في رد فعل كلاً من الأم وجهاد؟
- س3 متي بدأ جهاد في تنفيذ نصائح والدته؟
- س4 ما هي شروط إقامة حوار بناء في نظرك؟

